جامعة أسيوط
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

" فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "

إعداد
د/ مها كمال حفني
مدرس مناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية – جامعة أسيوط

١٤٣٧ هـ – ٢٠١٧ م

" فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "

د/ مها كمال حفني –مدرس مناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية – جامعة أسيوط

مستخلص البحث : استهدف البحث الحالي تحديد : "" فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "" ، وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) تلميذا وتلميذة (مجموعة تجريبية (٣٠) – مجموعة ضابطة (٣٠)) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة أسيوط للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ الفصل الدراسي الثاني ، وتم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي واختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية على تلاميذ مجموعتي البحث قبليا ، ثم تدريس وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي باستخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة للمجموعة التجريبية وتدريسها بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة ، وبعد ذلك تم تطبيق اختبار التفكير التأملي واختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية على تلاميذ مجموعتي البحث بعديا ، وكشفت النتائج عن وجود فاعلية كبيرة للمدخل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي (١,٢) ، وفي التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية (١,٣) لدى مجموعة البحث التجريبية .

الكلمات المفتاحية : الإعجاز البيئي – مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة – التفكير التأملي – التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية .

" The effectiveness of Using of the approach of environmental miracle of the Holy Quran and Sunnah in teaching geography to developing Contemplative thinking skills and correct the wrong misconceptions of some environmental concepts at the sixth grade students of primary school "

Dr. Maha Kamal Hefny ([1])

Abstract: The current research aims to determine The effectiveness of Using of the approach of environmental miracle of the Holy Quran and Sunnah in teaching geography to developing Contemplative thinking skills and correct the wrong Perceptions of some environmental concepts in the sixth grade students of primary school , the research group consisted of 60 students (30) control group (30) Experimental group of the sixth grade students in Assiut for the 2015-2016 academic year. The test of Contemplative thinking and testing of wrong Perceptions of some environmental concepts was applied to the students of the research groups , then teaching Geography with the approach of environmental miracle of the Holy Quran and Sunnah to the experimental group and teaching it in the traditional way to the control group, and then applied the test of Contemplative thinking and test of the wrong Perceptions of some environmental concepts on the students of the research groups in the past, and revealed the results of the existence of great effectiveness of the approach in the post-test of Contemplative Thinking (1,2), and in the post-test of the misconceptions of environmental concepts (1.3) in the experimental research group.

Keywords: Environmental Miracle - the approach of environmental miracle of the Holy Quran and Sunnah- Contemplative Thinking - Perceptions of some environmental concepts.

(1) Lecture of Curriculums and methods of teaching geography , Faculty of Education – Assuit University

" فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "

د / مها كمال حفني

مقدمة البحث :

يتناول القرآن الكريم البيئة بطريقه مثيره للاهتمام ، تاركاً لعقل الإنسان المجال للتفكير والبحث والدراسة ، للوصول إلي مكونات البيئة والقوانين التي تحكمها ، وكيفية التعامل معها في حدود طاقته وحاجته ، وعدم الاسراف في الاستفادة منها ، والذى يؤدى إلي فسادها .

والبيئة هي النعم الظاهرة والباطنة التي أنعمها الله على الإنسان ، قال تعالي : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ **[سورة لقمان الآية: ٢٠]** ، ويقول الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ **[سورة الأنعام :١٤١]** ، أي أن الأشجار نعمة من نعم الله ، فهناك فوائد لا تعد ولا تحصى منها .

وقد أخبر القرآن الكريم عن تفشى وانتشار الفساد البيئي في البر والبحر ، وأقر بأن الإنسان هو سبب هذا الفساد ، فقال تعالي : ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون ﴾ **[سورة الروم : ٤١]** ، كما أخبر القرآن الكريم عن فساد الأرض في بداية خلقها وكيف أن الله أصلحها لتكون صالحة للحياة ، قال تعالي : { وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ المُحْسِنِينَ } (**سورة الأعراف :٥٦**) ، ونهى الله عن الفساد في الارض ، قال تعالي : (ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) **{ سورة القصص : ٧٧ }** .

ويتفق القرآن الكريم مع نتائج مؤتمر باريس (٢٠٠٧) عن البيئة ، حيث اتفق ٥٠٠ عالم من علماء البيئة على ثلاث نتائج هي (**عبد الدائم كحيل ، ٢٠٠٨ ، ١٠ : ١٢**) :

١- زيادة نسبة التلوث بطريقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية ، مما أدى إلي إفساد البيئة في البر والبحر .

٢- الإنسان هو المسئول عن إفساد البيئة .

٣- ضرورة تعاون دول العالم في اتخاذ الإجراءات اللازمة والسريعة للحد من مشكلة التلوث البيئي .

وهكذا يضع القرآن علم البيئة في الميزان ، واصفا مشكلات البيئة وصفًا معجزًا في أربعة محاور :

أولاً : ظهور الفساد في البر والبحر وهو ما نعبر عنه اليوم بالتلوث البيئي .

ثانيًا : المسبب لذلك التلوث هم الناس بما قدمت أيديهم .

ثالثًا : آثار ذلك الفساد وما يسببه من أذًى للناس يذوقونه يوميًّا .

رابعًا: علاج ذلك التلوث البيئي هو أن يقلع الناس عن الفساد ويعودون إلى ربهم بالمحافظة على البيئة التي أمرهم الله في القرآن بحمايتها .

واتفاق آيات القرآن الكريم الذى نزل على النبي محمد صل الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قرنا مع ما توصلت إليه نتائج أبحاث العلماء عن البيئة في العصر الحديث يسمى بالإعجاز البيئي للقرآن الكريم .

كما تضمنت السنة النبوية الشريفة على العديد من الأحاديث الصحيحة التي يأمر فيها النبي صل الله عليه وسلم بالمحافظة على البيئة وحمايتها وتعميرها والتحذير من افسادها ، فعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم : (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ) **[متفق عليه]** .

كما تضمنت السنة النبوية الشريفة على العديد من الأحاديث الصحيحة الدالة على الإعجاز البيئي ، ففي رواية الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم : (لن تقوم الساعة حتى تعود بلاد العرب مروجًا وأنهارًا) ، ويتضمن الحديث حقيقة وهي أن أرض العرب كانت في الماضي أرضًا ذات مراع وغابات ، تجري خلالها الأنهار، وتنتشر بها البِرَك والمستنقعات ، وأنها ستعود في المستقبل كما كانت ، وهذا تحذير جاء على لسان الصادق الأمين والذى اكده العلماء من أن التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة وذوبان الجليد بالمناطق القطبية كلها أمور تنذر باقتراب هذا الأمر ، كما أنه ستكون سيولا شديدة تؤدى إلي تكون الأنهار . **(أسامه الصاوي ، ١٤٣١ ، ٦١)**

ويدلُّ مفهوم البيئة على عَلاقة التأثير المتبادل بيْن الإنسان ومحيطه البِيئي ، لهذا يعد علم الجغرافيا من أكثر العلوم صلة بالبيئة ، وقد دخل مفهوم البيئة إلي الجغرافيا بفعْل احتكاك وتأثُّر الجغرافيا بالعلوم الطبيعيَّة ، وقدْ كان للجغرافيِّين إسهاماتهم المعتبَرة في هذا المجال ، إلي أنْ أصبح هناك فرْعٌ جغرافيٌّ خالص يهتمُّ بدَور العنصر البشري في البيئة الطبيعية ، فظهر " علم الجغرافيا البيئية " ، كمساحة وسيطة وصاعدة بيْن العلوم ، تستحقُّ اهتماما أكبر .

ومن أهداف مادة الجغرافيا إعداد المواطن الصالح القادر على التفكير لصيانة بيئته وحمايتها من الأخطار، والجغرافيا كمادة تهدف إلى تنمية التفكير بصفة عامة ، وتنمية التفكير التأملي بصفة خاصة ، وذلك لأنها تقوم بدراسة وتفسير الظواهر الجغرافية وعلاقات التأثر

والتأثير بينها ، كما تهدف مادة الجغرافيا إلي تزويد الفرد بمجموعة من المفاهيم والقيم والمهارات البيئية التي تساعده على اتخاذ القرارات السليمة تجاه بيئته والمجتمع ، لهذا يعد مدخل الاعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة الشريفة مدخلا مناسبا لتدريس مادة الجغرافيا .

مشكلة الدراسة :

أكدت الدراسات والبحوث السابقة على أن تدريس الجغرافيا يواجه مشكلة رئيسة تتمثل في اعتماد تدريسها على التلقين والالقاء للحقائق والمفاهيم ، من اجل حفظها وسردها ، مما أدى إلى ضعف قدرة التلاميذ على التفكير التأملي كدراسة (**عباس علام ، ٢٠١٣**) ، ودراسة (**كامل الحصري ، ٢٠١٤**) ، وتكون تصورات خاطئة عن المفاهيم الجغرافية بصفة عامة كدراسة **حسام عباس** (٢٠١٣) ، ودراسة (**نجدت عبد الرضا وماهر العزاوي ، ٢٠١١**) ، وتكون تصورات خاطئة عن المفاهيم البيئية بصفة خاصة كدراسة **مساعد النوح** (٢٠٠٧) ، ودراسة **بشير عربيات وأيمن مزاهرة (٢٠٠٤)** ، حيث أكدت هذه الدراسات على وجود مفاهيم بيئية مغلوطة لدى التلاميذ مما أدى إلي الفشل في إحداث الوعي اللازم بالمشكلات البيئية الملحة.

ويتضح ذلك في المشاهدات المؤسفة للسلوك غير الواعي للتلاميذ نحو البيئة داخل المدارس سواء داخل الفصول أو في ملعب المدرسة ودورات المياه والمصلى وغيرها من الأماكن داخل المدرسة وكذلك خارجها ، ويعد ذلك مؤشرا على قصور المناهج الدراسية بصفة عامة ومنهج الجغرافيا بصفة خاصة في تزويد هؤلاء التلاميذ بالمعرفة البيئية الصحيحة التي تتناسب وأعمارهم ، وقصورها في اعطائهم الفرصة للتفكير الذى من شأنه أن يعدل سلوكهم نحو البيئة ، فقد أكدت دراسة **السيد الخميسي (٢٠٠٠)** إلى أن نوعية المعارف البيئية المتوافرة في المناهج الدراسية ؛ غير مطابقة مع الواقع الذي يعيشه التلاميذ ، مما يساعد على تكون مفاهيم بيئية مغلوطة لديهم تؤدى إلى تكوين اتجاهات وقيماً غير مرغوب فيها .

وفي الدراسة الاستطلاعية للبحث ؛ قامت الباحثة بمناقشة مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (٦٠) تلميذا وتلميذة بإحدى مدارس أسيوط حول المفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية ، ثم اعطائهم اختبارا عن تلك المفاهيم وترك المجال لهم لوصف ما يعرفونه عن كل مفهوم بالكتابة أو الرسم (**تفيدة غانم ، ٢٠١٤**) ، وتوصلت الباحثة الى وجود تصورات خاطئة بنسبة كبيرة لبعض المفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، على الرغم أنهم من المفترض درسوها في وقت سابق ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١)

نسبة التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	المفاهيم البيئية	نسبة التصورات الصحيحة	نسبة التصورات الخاطئة	م	المفاهيم البيئية	نسبة التصورات الصحيحة	نسبة التصورات الخاطئة
١	الجفاف	%١,٢٥	% ٩٨,٧٥	٨	نقص الغذاء	%٦,٢٥	%٧٣,٧٥
٢	التوازن البيئي	%٣,٧٥	%٩٦,٢٥	٩	اختلال التوازن البيئي	%١,٢٥	% ٩٨,٧٥
٣	التغير المناخي	% ٦,٢٥	%٨٣,٧٥	١٠	التلوث البيئي	%١٢,٥	%٨٧,٥
٤	انقراض الحيوانات البرية	%١٢,٥	%٧٧,٥	١١	العدالة البيئية	%١٢,٥	%٨٧,٥
٥	المحمية الطبيعية	%٣,٧٥	%٨٦,٢٥	١٢	التنمية المستدامة	%٣,٧٥	%٩٦,٢٥
٦	التصحر	%٦,٢٥	%٩٣,٧٥	١٣	حماية البيئة	%٤٣,٧٥	%٥٦,٢٥
٧	السيول	%١,٢٥	% ٩٨,٧٥				

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة الاستطلاعية في اعداد قائمة التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (**ملحق ٣**) ، وفي اعداد اختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية بوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي (**ملحق ٧**) .

ومهما كانت التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية لدى التلاميذ ؛ فمن الأهمية الاهتمام بتصحيحها وتصويبها ، من خلال معرفة أسبابها ، وكيفية تصحيحها ، فالتدريس القائم على السرد والإلقاء وعدم إعطاء أنشطة متنوعة ، وإعطاء حقائق كثيرة غير مترابطة والفشل في ربط المعلومات ذات العلاقات ببعضها ، وعدم إعطاء الفرصة للتفكير ، هي التي تولد الفهم الخاطئ للمفاهيم بصفة عامة والمفاهيم البيئية بصفة خاصة .

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (**نجدت عبد الرضا وماهر العزاوي ، ٢٠١١**) والتي توصلت إلي أنّ الطلبة في المرحلة الابتدائية محملون بعدد كبير من المفاهيم الخاطئة التي يستدعي تشخيصها وتصحيحها ، لأنها تعدّ ركائز مهمة في تعلّم المفاهيم الجغرافية في هذه المرحلة ، والسبب في ذلك يعود الى أن معلمي الجغرافيا لا يعيرون اهتماما ملموساً بالمفاهيم الخاطئة لدى طلبتهم إذ أنهم لا يستعملون المداخل أو الاستراتيجيات التي تصحح هذا الفهم الخاطئ ، لذا فمن الطبيعيّ أن تبقى هذه المفاهيم مع الطالب لمراحل دراسية متقدمة ، كما أكدت دراسة (**غدنانه البنعلي ، ٢٠٠٣**) علي تدني مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير داخل حجرة الدراسة .

ومن الأهمية تنمية التفكير التأملي لدى التلاميذ ؛ حيث يؤدي تنمية التفكير التأملي إلي تنمية التعلم ذو المعني ، وذلك لأنه يقوم على تأمل التلميذ فيما يعرض عليه من مفاهيم محسوسة ومجردة ، بالإضافة الى ربط المعلومات الجديدة للمفاهيم بالمعلومات السابقة لديهم عنها (**ملاك السليم ، ٢٠٠٩ ، ١٠٦**) . مما يساعد على تصويب الخاطئ منها .

من هنا ظهرت أهمية استخدام مداخل وطرق تدريسية مثيرة تنمى التفكير وتصحح التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية في مادة الجغرافيا لدى التلاميذ ، ويعد مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أحد تلك المداخل ، وذلك عن طريق تناوله آيات قرآنية واحاديث نبوية مثيره للتفكير ، ثبت صدقها عن طريق العلم والتجربة في مجال البيئة.

وقد أثبتت العديد من الدراسات على أن مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم بصفة عامة يعد مدخلا جيدا لتدريس المناهج الدراسية المختلفة كدراسة (**سعيد المغامسى** ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (**هبة عبد الغنى** ، ٢٠٠٥) ، ودراسة **بتول جاسم ومحمد خليل** (٢٠١١) ، ودراسة **جمال ابراهيم** (٢٠١١) ، ودراسة **عادل النجدي** (٢٠١٣) ، ودراسة **مريم قنوع** (٢٠١٣) التي أوصت بضرورة الاهتمام بإثراء منهاج الجغرافيا بالآيات القرآنية الكونية لتنمية المفاهيم الجغرافية في جميع المراحل التعليمية بدءا من المرحلة الأساسية وحتى التعليم الثانوي بطريقة صحيحة .

كما أثبتت دراسة **صالح السنباني** (٢٠٠٦) على أن مدخل الإعجاز العلمي للقرآن والسنة يعد أيضا مدخلا جيدا في تدريس المناهج الدراسية ، وهذا ما تبناه البحث الحالي ، فلا يوجد فصل بين القرآن والسنة فكلاهما يكملان بعضهما البعض ، وفي ذلك قال الله عز وجل : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) [**سورة الحشر الآية** : ٧] ، وقال عز من قائل : (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (**النجم** : ٣-٤) ، وقال تعالي : (وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) (**النساء** : ١١٣) ، وقال: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (**الجمعة** : ٢) .

وقال النبي صل الله عليه وسلم : (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه) (**السلسلة الصحيحة**) ، يعنى بذلك السنه ، حيث كانت تأتيه بالوحى كما يأتيه القرآن الكريم ، وهى تفسر القرآن وتبينه (**زغلول النجار** ، ٢٠١٢ ، ١٥) . كما أوصت دراسة **هبه عبد الغنى** (٢٠٠٥) بضرورة ربط محتوي المقررات الدراسية بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية المناسبة لكل منهما .

ونظرا لما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية للباحثة ، ولما أثبتته بعض الدراسات السابقة من وجود تصورات خاطئة للمفاهيم البيئية وضعف في مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الجغرافيا ، ونظر لما أكدته بعض الدراسات السابقة بأن مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية من المداخل التدريسية المنمية للتفكير ، ومع قلة الدراسات التي أجريت حول استخدام مدخل الإعجاز العلمي لآيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في مجال البيئة (الإعجاز البيئي) في تدريس مناهج الجغرافيا ؛ استخدمت الباحثة مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية التفكير

التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي : " **ما فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي** " .

أسئلة البحث :

١. ما مهارات التفكير التأملي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٢. ما التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٣. ما صورة وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي في ضوء مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ؟

٤. ما فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٥. ما فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٦. ما حجم فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٧. ما حجم فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٨. ما نوع العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

أهداف البحث :

١. تحديد فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢. تحديد فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٣. تحديد حجم فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٤. تحديد حجم فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٥. تحديد نوع العلاقة الارتباطية بين تنمية التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

أهمية البحث :

(أ) الاهمية النظرية :

١- يسهم هذا البحث في التغلب على المعوقات التي تواجه معلمي المواد الاجتماعية في تدريس المفاهيم البيئية بمادة الجغرافيا .

٢- تنبيه القائمين بتصميم المناهج على بناء مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم المختلفة في ضوء مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة معا.

٣-تلفت النظر إلى ضرورة الكشف عن التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية في مادة الجغرافيا وغيرها من المواد الدراسية في الحلقة الابتدائية وتصويبها ، وذلك لأنها الأساس للمراحل المتقدمة من الدراسة .

٤- يتماشى البحث الحاليّ مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى لتجريب مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس الجغرافيا .

٥ – قلة الدراسات التي استخدمت مدخل الاعجاز البيئي للقرآن والسنة في عملية تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية في مادة الجغرافيا على حدٍّ علم الباحث .

(ب) الأهمية التطبيقية :

١- تقديم قائمة بمهارات التفكير التأملي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢-تقديم قائمة بالتصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية المتضمنة بمقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي .

٣- تقديم قائمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة الدالة على الإعجاز البيئي في وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي .

٤-تقديم اختبار لقياس مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٥-تقديم اختبار لقياس مدى تصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٦-تقديم دليل المعلم في وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي في

ضوء مدخل الإعجاز البيئي للقرآن والسنة .

مصطلحات البحث :

١- **الإعجاز البيئي للقرآن والسنة :** يعرف اجرائيا بأنه " اتفاق نتائج ابحاث علماء البيئة في العصر الحديث مع آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على فساد الأرض وتلوثها ، ودور الإنسان في افسادها ، والدالة أيضا على نهى الله سبحانه وتعالي للإنسان عن إفساد البيئة وتحذيره من النتائج السلبية لذلك ، وكيفية اصلاحها " .

٢- **مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة :** يعرف اجرائيا بأنه " إطار فكرى يتطلب اثراء محتوى وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الدالة على الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، الأمر الذى يتطلب معه استخدام طرق واستراتيجيات التدريس المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ؛ مما يساعد على تنمية التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي" .

٣- **التفكير التأملي :** يعرف اجرائيا بأنه " نشاط عقلي هادف يقوم من خلاله تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرؤية البصرية ، والكشف عن المغالطات ، والوصول إلي استنتاجات ، واعطاء تفسيرات مقنعة ، ووضع حلول مقترحة للمشكلات البيئية (**ملحق ٢**) ، وذلك أثناء دراستهم لوحدة البيئة الصحراوية بمدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة الشريفة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار التفكير التأملي " .

٤- **التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية :** تعرف اجرائيا بأنها " التفسير غير المقبول او الخاطئ للمفاهيم البيئية في وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي والذى لا يتفق مع التفسير العلمي لها ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية والتي جاءت في قائمة التصورات الخاطئة النهائية (**ملحق ٣**) " .

منهج البحث :

- المنهج الوصفي : في إعداد الإطار النظري للبحث ، وفي إعداد الأدوات.

- المنهج التجريبي : في تطبيق مواد البحث وأدواته ، وفي تفسير النتائج ، وتقديم التوصيات والمقترحات.

فروض البحث :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية لصالح المجموعة التجريبية .

٥- توجد درجة فاعلية ذات دلالة إحصائية لمدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتدريس وحدة من مقرر الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٦- توجد درجة فاعلية ذات دلالة إحصائية لمدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٧- توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين تنمية التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

حدود البحث :

١- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي (٦٠ تلميذا وتلميذه) بمركز أسيوط للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م ، الفصل الدراسي الثاني ، ومقسمة إلي مجموعتين (تجريبية ٣٠ ، وضابطة ٣٠) .

٢- وحدة (البيئة الصحراوية) من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني .

٣- الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على الإعجاز البيئي في وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي .

٤- التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية المتضمنة بمقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي (**ملحق ٣**) .

٥- مهارات التفكير التأملي والمتمثلة في : (الرؤية البصرية – الكشف عنن المغالطات – الوصول إلي استنتاجات – اعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة) .

مواد البحث وأدواته :

- مواد البحث : (من إعداد الباحثة)

١- قائمة مهارات التفكير التأملي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢- قائمة التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية المتضمنة بمقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي .

٣- قائمة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على الإعجاز البيئي في وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي .

٤- دليل المعلم في وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي في ضوء مدخل الإعجاز البيئي للقرآن والسنة .

- أدوات البحث : (من إعداد الباحثة)

١- اختبار مهارات التفكير التأملي .

٢- اختبار التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية .

الإطـار النظري للبحث :

أولا : مدخل الإعجاز البيئي للقرآن والسنة :

- **الإعجاز :**

يعرف الإعجاز في اللغة بأنه : " كل أمر يريد الرجل أن يفعله أو يأتيه فيجهد نفسه جهده كله فلا يستطيع أن يفعله أو يأتيه ". (**محمود شاكر ، ٢٠٠٢ ، ١٦**)

ويعرف الإعجاز اصطلاحا بأنه : " أمر خارق للسنة التي أودعها الله سبحانه وتعالي في الكون ولا تخضع للأسباب والمسببات ولا يمكن لأحد أن يصل إليها عن طريق الجهد الشخصي والكسب الذاتي ، وإنما هي هبة من الله سبحانه وتعالي يختار نوعها وزمانها ليبرهن بها على صدق رسول الله الذى أكرمه بالرسالة . (**مصطفي مسلم ، ١٩٩٦**)

- **الإعجاز العلمي للقرآن والسنة :**

يقصد بإعجاز القرآن : " اعجاز الناس عن الاتيان بسورة مثله مع شدة عداوتهم وصدهم عنه " . (**عبد الله المصلح ، ٢٠٠٦ ، ٢٢**)

ولهذا ترى الباحثة أن إعجاز السنة : " هو عدم قدرة الناس على الاتيان بمثل ما تضمنته احاديث النبي صل الله عليه وسلم وذلك لأنها وحى من عند الله سبحانه وتعالي " .

والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة معجزان في بيانهما ونظمهما ، وفي خطاب النفس الإنسانية ، وفي سرد قصص عدد من الأمم السابقة ، والأحداث الغابرة ، وفي الإنباء بالعديد من الأمور المستقبلية والحالية ، وكل ذلك يشهد بأن القرآن الكريم لا يمكن أن يكون صناعة بشرية ،

بل هو كلام الله ، كما يشهد للنبي الخاتم الذى تلقاه بالنبوة والرسالة ، وبأنه كان دوما موصولا بالوحى ومعلما من قبل الله تعالي ، ولذلك يصفه الله سبحانه وتعالي بأنه صل الله عليه وسلم ما كان ينطق عن الهوى . (**زغلول النجار ، ٢٠١٢ ، ١٠**)

وبذلك يتضح تواتر وتعدد مجالات الإعجاز لكتاب الله وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم ، بما يتوافق مع العصور والأجيال المتتابعة ، فقد بدأت رحلة الإعجاز للقرآن والسنة بالإعجاز البياني متمشيا مع عصر البلاغة الذى كان سائدا زمن نزول القرآن ، ثم ظهرت بعد ذلك أنواع متعددة للإعجاز مثل الإعجاز الغيبي والتشريعي ، أما في العصر الحديث فظهر الإعجاز العلمي . (**عبد الدائم الكحيل ، ٢٠٠٦ ، ٧**)

يعرف الاعجاز العلمي للقرآن الكريم بأنه : " إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتها العلم التجريبي وثبت عدم امكانية ادراكها بالوسائل البشرية وقت نزول القرآن الكريم " . (**الأمانة العامة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، ٢٠٠٨ ، ١**)

وكان ومازال كتاب الله وسنة نبيه (محمد) صل الله عليه وسلم منطلقا للعلماء ليقدموا للعالم انجازاتهم في مختلف العلوم كالطب والرياضيات والنبات والحيوان والتاريخ والجغرافيا والبيئة ، وهذا ما أدى إلى ظهور مجالات متعددة للإعجاز العلمي للقرآن والسنة كالإعجاز الطبي والإعجاز الجغرافي والإعجاز البيئي .

- **الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في مجال البيئة (الإعجاز البيئي) :**

يقصد بالإعجاز البيئي للقرآن والسنة : " اتفاق نتائج أبحاث علماء البيئة في العصر الحديث مع آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على العلاقة بين عناصر البيئة ، وفساد الأرض وتلوثها ، ودور الإنسان في افسادها ، والدالة أيضا على نهى الله سبحانه وتعالي للإنسان عن إفساد البيئة وتحذيره من النتائج السلبية لذلك ، وكيفية اصلاحها " ، حيث وردت الحقائق البيئية بالقرآن والسنة منذ أكثر من أربعة عشر قرنا ، هذه الحقائق لم يتوصل إليها علماء البيئة إلا في القرن العشرين ، مصداقا لقوله تعالي : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) **{ سورة فصلت : ٥٣ }** ، ومن دلائل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التالي :

- **الماء :** الماء السائل ضروري للحياة على الأرض وللإبقاء عليها ، وضروري للحركة البشرية و تطورها ، فهو أساس حياة البشر والحيوان والنبات ، مصداقا لقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) (**الأنبياء : ٣٠**) .

ويشكل الماء العنصر الأساسي في بناء أجساد جميع الكائنات الحية ، فقد ثبت بالتحليل أن نسبة الماء في جسم الإنسان تتراوح بين حوالي٧١% في الإنسان البالغ ، و٩٣% في الجنين ذي

الأشهر المحدودة ، بينما يكون الماء أكثر من٨٠% من تركيب دم الإنسان ، وأكثر من٩٠% من أجساد العديد من النباتات والحيوانات ، إضافة إلي أن جميع الأنشطة الحياتية وتفاعلاتها المتعددة من التغذية إلى الإخراج ، ومن النمو إلى التكاثر ، لا تتم في غيبة الماء . (**زغلول النجار أ، د.ت**)

وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ) **[ابن ماجه]** يعني أنه متعدد الفوائد ، وقد أُجرِيَتْ في عام ألف وتسعمائة وثلاثة وسبعين ، وعام ألف وتسعمائة وثمانين تحاليل كيميائية من قِبَل شركات عالمية عملاقة ومتخصصة ، فكانت النتائج عجيبة ، حيث إن مياه زمزم خالية تماماً من أي نوع من أنواع الجراثيم المسببة للتلوث ، وهى مياه جوفيه أو مياه معدنية ويتهافت الناس على شراء المياه المعدنية إذا كانت نسبة أملاح المعادن فيها من مائة وخمسين إلى ثلاثمائة وخمسين مليغرامًا في اللتر، أما مياه زمزم تبلغ نسب المعادن فيها ألفي مليغرام في اللتر ، ومن أبرز هذه الأملاح المعدنية الكالسيوم والصوديوم والماغنيسيوم والبوتاسيوم وغيرها ، وهى بذلك مغذية وتبنى عظام الإنسان وتقوى عضلة القلب وتهضم الطعام .(**محمد النابلسي ، ٢٠٠٣**)

▪ **التربة** : ورد ذكر التربة في حديث أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي صل الله عليه وسلم . وهو قوله: (مَثَلُ ما بعثني الله به من الهُدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا ، فكان منها نقيّة قَبِلَت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا ، وسقوا ، وزرعوا ، وأصابت منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فَقُهَ في دين الله وَنَفَعَه ما بعثني الله به فَعَلِمَ وَعَلَّم ، وَمَثَل من لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هُدى الله الذي أُرسِلتُ به) ، وبيّن أن هذا سبق علمي لعلم التربة والجيولوجيا في معرفة أنواع التربة وأقسام كل نوع وتركيبها الكيميائي وخصائصها. (**أحمد حسن الحارثي ، د.ت**)

▪ **الحديد** : قال تعالى : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) (**الحديد : ٢٥**) ، تؤكد الآية الكريمة في سورة الحديد أن (الحديد) قد أُنزل إنزالاً على الأرض ، كما أُنزلت جميع صور الوحي السماوي ، وأنه يمتاز ببأسه الشديد ، وبمنافعه العديدة للناس ، وهو من الأمور التي لم يصل العلم الإنساني إلى إدراكها إلا في القرن الميلادي العشرين .

وقد قال أشهر علماء العالم في مؤتمرات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم الدكتور Estrokh وهو من أشهر علماء وكالة ناسا الأمريكية للفضاء : لقد أجرينا أبحاثا كثيرة على معادن الأرض وأبحاثا معملية ، ولكن المعدن الوحيد الذي يحير العلماء هو الحديد ، فذرات الحديد لها تكوين

مميز ، إن الالكترونات والنيترونات في ذرة الحديد لكي تتحد فهي محتاجة إلى طاقة هائلة تبلغ أربع مرات مجموع الطاقة الموجودة في مجموعتنا الشمسية ، ولذلك فلا يمكن أن يكون الحديد قد تكون على الأرض ، ولابد أنه عنصر غريب وفد إلى الأرض ولم يتكون فيها ، وهذا شاهد إلى قيام الساعة بأن القرآن الكريم كلام الله الخالق .

وقال النبي صل الله عليه وسلم : " إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض : الحديد والنار والماء والملح " (**أخرجه السَيُوطِي في "جمع الجوامع"**) ، ففي العقود المتأخِّرة من القرن العشرين اتَّجَه العلماء إلي دراسة من أين جاء الحديد ، وبالدراسة المُسْتَفِيضَة ثَبَتَ أنَّ النَجوم تمرُّ بمراحلَ عدةٍ في تاريخ حياتها ، منها مراحلٌ تتوهَّج فيها تَوَهُّجاً شديدًا ؛ فَتُعْرَف باسم : المستعرات والمستعرات العظمى ، وإنَّ درجة حرارة لُبّ النُّجوم في تلك المرحلة تتعَدَّى عشراتِ البلايين من الدرجات المُطْلَقَة، وأنَّ لُبَّ هذه المستعرات والمستعرات العظمى هي الأماكن الوحيدة المعروفة لنا في صفحة الجزء المُدْرَك من الكَوْن ، التي تتم فيها عملية الاندماج النوويّ حَتَّى يتحولَ لُبُّ النَّجْم بالكامل إلى حديد، وبِتَحَوُّلِه إلى حديد يَسْتَهْلِك طاقة النَّجم بالكامل فينفجر وتتناثر أشلاؤه في صفحة الكون ، وبذلك يصل الحديد إلى عددٍ من أَجْرَام السَّماء من مثل كَوْكَب الأرض ، تمامًا كما تَصِلُنَا نيازك الحديد اليوم ، ولَوْلا حديد الأرض ما كان له هذا المجال المِغْنَاطِيسِي الذي يَمْسِك بغلافها الغازيّ والمائيّ ، وبكافَّة صورة الحياة على سطحها .(**زغلول النجار ب ، د . ت)**

▪ **ثبات كمية الأمطار** : وتصريف الماء المنزل من السماء آية من آيات الله ، ويَعجِز البشر عن إعادة توزيعه ؛ يقول تعالي عن الماء المنزل من السماء :﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ **[الفرقان : ٥٠]** ، وترجع أسباب العجز البشري عن تصريف الماء إلي سببين : أولاهما عجزهم عن تصريف الرياح ، وثانيهما عجزهم عن خلق الظروف اللازمة لإنزال المطر، وتدبر معنى الآية التالية منتبهًا إلي أن تصريف الرياح والسحاب يتأثر بكل الآيات السابق ذكرها في نفس الآية ؛ حيث يقول تعالي :﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ **[البقرة: ١٦٤]** .

وفى السنة النبوية : عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم : (ما من عام بأقل مطرًا من عام) (أخرجه الإمام البيهقي) ، ويمثل هذا الحديث الشريف وما سبقه من آيات قرآنية عن تصريف مياه الأمطار سبقًا علمياً للمعارف الإنسانية بأكثر من ألف وأربعمائة سنة ، كما يمثل نصاً رائعاً من نصوص الإعجاز العلمي البيئي في أحاديث رسول الله صل الله عليه وسلم ، ومن هنا تأتي قوته ، فقد ثبت بعد دراسات مستفيضة أن الماء في عودته إلى الأرض يصرفه الله تعالى بحكمة بالغة ، حيث ينزل على اليابسة قدراً أعلى مما يتبخر

من أسطحها . ٩٦,٠٠٠ كيلو مترًا مكعبًا مقابل ٦٠,٠٠٠ كيلو مترًا مكعبًا مجموع المتبخر منها ، بينما ينزل على البحار والمحيطات قدرًا أقل عما يتبخر من أسطحاه ٢٨٤,٠٠٠ كيلو متراً مكعباً في مقابل ٣٢٠,٠٠٠ كيلو متراً مكعباً يتبخر منها ، والفارق بين هذين الرقمين هو نفس الفارق بين كميتي المطر والبخر على اليابسة ، ويقدر بـ ٣٦,٠٠٠ كيلو متراً مكعباً من الماء يفيض من اليابسة إلى البحار والمحيطات في كل عام .(**زغلول النجار ج ، د.ت**)

▪ **البراكين** : وبيّن الله وجه الإعجاز العلمي فيه في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُور) (**الطور: ٦**) ، فقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن البحر تحته نار وتحت النار بحر. ، وفى حديث النبي صل الله عليه وسلم : (لا يركبن رجل البحر إلا غازيًا أو معتمرًا ، أو حاجًّا، فإن تحت البحر نارًا ، وتحت النار بحرًا) ، فقد أثبتت أجهزة التصوير الحديثة لأعماق البحر أن في قيعان البحر العميقة نارًا ملتهبة ، كما اكتشف أيضًا أن هناك ماء يخرج من النار التي تخرج من قاع البحر والمحيطات ، وهذا ما أثبته العلم الحديث لهذه الحقيقة التي أخبر بها الحديث الشريف . (**أحمد حسن الحارثي ، د.ت**)

▪ **التغير المناخي** : اكتشف الباحثون أن تغير المناخ هو سبب رئيسي في انهيار الحضارات القديمة مثل حضارة الفراعنة في مصر قبل ٤٠٠٠ سنة ، فباستخدام بيانات القمر الصناعي وجد أن غزارة الأنهار ساهمت في تشكل هذه الحضارات القديمة ، وبسبب زوال هذه الأنهار زالت الحضارات واختفت تدريجياً عبر آلاف السنين . **(Dailymail , 2012)**

– واشتهرت مصر القديمة بكثرة البساتين حول القصور وحول منازل الأثرياء ، وقد كانت الزراعة في مصر القديمة تعتمد أساسا على النيل وتنتشر على جانبيه من الصعيد إلي الدلتا ، كما كان يوجد العديد من الآبار والعيون . (**محمد دودح ، ٢٠١٢**)

– وقد اشير إلي هذا في القرآن الكريم في قوله تعالي : ﴿ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (**الزخرف: ٥١**) ؛ وفي قوله تعالي: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (**الدخان : ٢٥**) ، وقوله تعالي: ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (**الشعراء: ٥٧**) ؛ ويستقيم لفظ (جنات) مع توفر مياه النيل وفروعه .

ومن المعلوم أن جزيرة العرب تنعدم الأنهار فيها اليوم ، وتقل المساحات الخضراء في ربوعها، بينما يخبر القرآن أنها قديما كانت عكس ذلك ، فحين تحدث القرآن عن قوم نبي الله هود، قومِ عاد الذين عاشوا في جنوب جزيرة العرب وقريباً من صحراء الربع الخالي ، قال الله ممتناً عليهم : (واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين ، وجنات وعيون) (**الشعراء : ١٣٢–١٣٤**) ، فذكر أن بلادهم المقفرةَ اليومَ كانت مروجاً وبساتين كثيرة المياه.

ومن الاكتشافات المهمة عام ٢٠١٢ وجود شبكة كبيرة جداً من الأنهار والبحيرات تحت رمال الصحراء ، فقد قام البروفسور Michael Petraglia من جامعة أكسفورد بدراسة لصحراء شبه

الجزيرة العربية ، فوجد أن هذه الصحراء القاحلة تخفي تحت رمالها شبكة هائلة من الأنهار ما يعني أن هذه المنطقة كانت تعج بالحياة والحركة والكائنات الحية والغابات ، ويعمل هذا الباحث مع فريق عمل لاستكشاف ومعرفة المزيد حول هذه المنطقة ، والبحث منشور ملخص عنه بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٢ وذلك على موقع جامعة أكسفورد ، ويحاول العلماء استكشاف مستقبل المنطقة . **(عبد الدائم الكحيل أ، د . ت)**

ولكن النبي الكريم صل الله عليه وسلم تحدث عن ماضي ومستقبل هذه الصحراء ، روى الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يكثُر المال ، ويفيضَ حتى يَخرجَ الرجلُ بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه ، وحتى تعودَ أرض العرب مروجاً وأنهاراً) **(أخرجه مسلم)** . والعجيب أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل (حتى تأتي المروج والأنهار).. لا.. بل قال: (حتى تعود) ويتفق هذا مع ما يقوله العلماء بالحرف الواحد ، وصوروه بأجهزتهم ، فيقولون إن ما يميز صحراء الربع الخالي قبل عدة آلاف من السنين أنها كانت مغطاة بالأعشاب والمروج بشكل جذب الكثير من الحيوانات إليها.

وقد وجد الدكتور فاروق الباز مدير مركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن الأمريكية ، أن نهراً يمتد لمسافة طويلة دفنته رمال الصحراء في الربع الخالي ، وهذا النهر كان موجوداً قبل ستة آلاف سنة ويبلغ عرضه ٨ كيلو متر وطوله ٨٠٠ كيلو متر، وكان يعبر قلب الجزيرة العربية ، هذا النهر كان ينبع من جبال الحجاز ويمتد ويتفرع إلى دلتا تغطي أجزاء كبيرة من الكويت حتى يصب في الخليج العربي . **(عبد الدائم الكحيل ب، د .ت)**

وهذا الخبر أكده علماء الجيولوجيا والآثار ، حيث يؤكدون أن جزيرة العرب كانت قبل عشرين ألف سنة رقعة خضراء كثيرة المياه والأنهار، وفيها الكثير من أنواع الحيوانات التي تتواجد عادة في المراعي والغابات ، كما شهد بذلك ما بقي من آثارهم ، كما أكد صدقَ هذا الخبر النبوي الدكتور Hall Mackloor في أطروحته للدكتوراه والتي كانت عن الربع الخالي ، فذكر أن البحيراتِ كانت تغطي هذه المنطقة الصحراوية خلال العصور المطيرة التي انقضت قبل ثمانية عشرَ ألفَ سنة ، ووافقه العالم الجيولوجي الألماني الشهير البروفسور الفريد كرونر في مؤتمر علمي أقيم في جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ، وأضاف بأن عود جزيرة العرب إلى تلك الحال مسألة معروفة عند العلماء ، وأنها حقيقة من الحقائق العلمية ، التي يوشك أن تكون ، وقال : هذه حقيقة لا مفر منها ، ولما أُخبِر بقول النبي صلى الله عليه وسلم (وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهارا) تعجب وقال : " إن هذا لا يمكن أن يكون إلا بوحي من أعلى " أي من عند الله . **(منقذ بن محمود السقار ، د . ت)**

- **التلوث البيئي** : يعاني العالم في العصر الحالي من مشكلة التلوث فالهواء ملوث ، والماء ملوث ، والتربة ملوثة ، والتصحر يستشري ، ونقص الغذاء ، وانتشار الأمراض، وعدم النظافة ،

وانقراض النبات والحيوان ، وتغير المناخ ، وتآكل طبقة الأوزون ، وكل ذلك يؤثر سلبا على حياة الإنسان والحياة البحرية والنباتية والحيوانية بل والاجتماعية ايضا ، وهذا كله سببه ممارسات بشرية خاطئة تدل على بعد الإنسان عن تعاليم السماء ، ويفسر العلماء كل ذلك بتغير البيئة ، والذي يغيرها هو الإنسان ، وقد ذكر ذلك الله تعالي في قرآنه الكريم في قوله تعالي : ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون ﴾ **[سورة الروم : ٤١]** ، وقال تعالى : ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ **[سورة النساء: ١١٩]** .

ويتفق القرآن الكريم مع نتائج مؤتمر باريس (٢٠٠٧) عن البيئة ، حيث اتفق ٥٠٠ عالم من علماء البيئة على أن نسبة التلوث في البر والبحر زادت بطريقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية ، مما أدى إلي إفساد البيئة ، وأن الإنسان هو المسئول عن إفساد البيئة . (**عبد الدائم كحيل ، ٢٠٠٨ ، ١٠ : ١٢**)

والانتفاع بجميع موارد الحياة التي خلقها الله يعد في نظر الإسلام حقا للجميع ويجب أن يراعى أثناء التصرف فيها حق جميع الناس ، ومصلحة الناس الذين هم شركاء فيها سواء كانوا من الأجيال الحالية أو من الأجيال القادمة ، ويجب عدم النظر إلى هذه الموارد وحق الانتفاع بها على أنها محصورة في جيل معين أو عدد من الأجيال دون غيرهم . (**محمد سليمان ، ٢٠٠٩ ، ٨٢**)

مما سبق يتضح الآتي :

- التطابق التام بين القرآن الكريم والأحاديث النبوية الثابتة التي تحدثت عن قضايا وموضوعات بيئية ، مع ما أثبته العلم الحديث عن تلك القضايا ، وبذلك فالإعجاز البيئي في القرآن والسّنّة حقيقة واقعية .
- ارتباط الإعجاز البيئي في القرآن والسنة بالعديد من العلوم ولا سيما علم الجغرافيا ، فالجغرافيا من العلوم شديدة الصلة بالمحيط الحيوي والذى يضم الكائنات الحية من نبات وحيوان وانسان ، وعلاقة التأثر والتأثير بينهم ، كما تدرس الأنظمة البيئية وصور استنزاف مواردها وتدهورها واختلالها البيئي ، والتلوث البيئي والتغير المناخي .

- **البيئة وعلم الجغرافيا :**

يعد علم الجغرافيا من أكثر العلوم ارتباطا بالبيئة والمجتمع من خلال سعيه الدائم إلي تحقيق التنمية والتقدم ، وتطوُّر عِلم الجغرافيا مع تطوُّر الفِكْر والممارسة في مجال قضايا البيئة ؛ ليتطوَّر المنظورُ البيئي إلي عِلْم مستقل ، له مفرداتُه وأدواته ، ولُغته الخاصَّة التي تَجمع بيْن المشكلات البيئيَّة والمعارف الجغرافية ، مع الاستفادة مِن علوم حيويَّة مختلفة ، فظهر ما يُعرَف بالنُّظُم البيئية ، ومن صور ارتباط الجغرافيا بالبيئة كالتالي (**إدريس صالح ، ٢٠١١**) :

١- دراسة وتفسير الظاهرات المختلفة التي تحيط بالإنسان داخل البيئة .

٢- تقديم معارف ومعلومات عن البيئة الطبيعية من خلال تناولها مظاهر السطح أو التضاريس والحياة النباتية على سطح الأرض ، وهذه المعلومات والمعارف لازمة لفهم البيئة الطبيعية من خلال اختيار أماكن الإقامة وبناء المساكن واختيار الأراضي التي تصلح للزراعة وتحديد الفصول وأهم النباتات التي تجود زراعتها في كل فصل منها .

٣- معرفة مصادر المياه وكيفية المحافظة عليها وطرق استغلالها في حياة الإنسان عن طريق مشروعات الري والصرف والتخزين وإقامة السدود والقناطر .

٤- تقديم المعلومات عن عناصر المناخ من الرياح والسحاب والضباب والندى والمطر ، ومعرفة المناخ على مدار العام وتقسيماته إلي فصول (صيف - شتاء - ربيع - خريف) فيستطيع تحديد نوع ملابسه في كل فصل منها والمحاصيل التي يزرعها في كل فصل .

٥- دراسة مظاهر الحياة الإنسانية وتوضح مدى تأثرها بالظواهر الطبيعية في البيئة التي يعيش فيها الإنسان .

٦- دراسة العديد من المشكلات التي تواجه البيئة والمجتمع مثل مشكلة توفير المياه وبعض مشكلات التربة ، والغابات ، والموارد المعدنية ، ونمو المراكز العمرانية العشوائية ، وبعض مشكلات التلوث .

لهذا يتضح أن لعلم الجغرافيا نصيبا كبيرا في القرآن والسنة ، وقد أكدت العديد من الدراسات على ذلك كدراسة (**فوزى الشربيني** ، **١٩٩٨**) حول الظواهر الجغرافية في القرآن الكريم من منظور تربوي ، ودراسة (**هارون يحيى** ، **٢٠٠٨**) التي تناولت مظاهر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم خاصة الجغرافي منه ، وقد أتي العلم الحديث وأثبت صدق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحدثت عن البيئة وتلوثها وكيفية المحافظة عليها ، لهذا يعد استخدام الإعجاز البيئي في القرآن والسنة كمدخل في دراسة القضايا والموضوعات البيئية قى مادة الجغرافيا أسلوبا ناجحا ومؤثّرا ومُقنِعا .

- **مدخل الإعجاز البيئي للقرآن والسنة وتدريس الجغرافيا :**

يقوم التدريس وفق مدخل الإعجاز البيئي كأحد مجالات الإعجاز العلمي على مجموعة من المبادئ يجب مراعاتها عند استخدامه في التدريس وهى . (**بدريه الميمان** ، **٢٠٠٣** ، **١٩ : ٢٢**) :

١- مراعاة النمو العقلي للمتعلم عند تقديم المعلومات المتعلقة بالحقائق المتضمنة بالقرآن .

٢- التأكد من استيعاب المتعلم للمعلومات واحاطته بها قبل تقديم معلومات جديدة .

٣- تدريب المتعلمين على حل المشكلات .

٤- تجنب إتباع طريقة التلقين كوسيلة للإقناع .

٥- التركيز على ما في القرآن من إعجاز علمي وإعجاز بديهي الذى لا يقبل المناقشة .

٦- استخدام الحقائق والمكتشفات العلمية الحديثة للإقناع .

٧- إثارة انتباه المتعلمين إلى تغيرات البيئة وظواهرها ليحرك عقول المتعلمين ويوقظها من سباتها.

٨- إرشاد المتعلمين إلى طرق تنمية القدرات العقلية والتعلم ومقاومة النسيان .

٩- استخدام الوسائل العلمية التي تساعد على الفهم وتقرب المعنى إلى الأذهان .

كما يقوم التدريس وفق مدخل الإعجاز العلمي على أساليب وطرائق التدريس المستوحاة من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، كالتعليم بالقصة ، والتعليم بالتشبيه والتمثيل ، والتعليم بالقدوة ، والتعليم بالمواقف والأحداث ، والتعليم بالمنطق والحجة العقلية والاستدلال ، والتعليم بقدح الذهن والتساؤل وغيرها من طرائق التدريس ، وقد استفادت الباحثة من هذه الأساليب والطرائق في إعداد وحدة البيئة الصحراوية في ضوء مدخل الإعجاز البيئي للقرآن والسنة .

وعلى المعلم الذى يدرس الجغرافيا بمدخل الإعجاز البيئي للقرآن والسنة أن يكون :

- ملما بحقائق الإعجاز البيئي في القرآن والسنة .
- ملما بالمفاهيم والقضايا البيئية .
- قادرا على ربط المفاهيم والقضايا البيئية بدلائل الإعجاز البيئي في القرآن والسنة .
- ملما بالتفسير العلمي للقضايا والمفاهيم البيئية وقادر على تبسيطه وتوصيله للمتعلمين .
- لديه المهارة في استخدام أساليب وطرق التدريس المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

ويؤدى التدريس باستخدام مدخل الإعجاز العلمي للقرآن والسنة على تحقيق العديد من الأهداف التعليمية كزيادة التحصيل وتنمية المفاهيم ومهارات التفكير ، وقد أكدت العديد من الدراسات على فوائد استخدام مدخل الإعجاز العلمي للقرآن والسنة معا أو منفردين في تدريس المناهج الدراسية بصفة عامة ومنهج الجغرافيا بصفة خاصة في تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية ، ومن هذه الدراسات :

١- **دراسة عماد كشكو وجميل حمدان (٢٠٠٥):** وهدفت الدراسة إلي التعرف على أثر برنامج تقنى مقترح في ضوء الإعجاز العلمي على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة التاسع الأساسي بغزة ، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة التاسع الأساسي بغزة لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

٢- **دراسة هبه عبد الغنى (٢٠٠٥)** : وهدفت الدراسة إلي التعرف على أثر استخدام الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس وحدة " الأرض والغلاف الجوي " لتلاميذ الصف الأول

الإعدادي بمدينة المنيا في اكتسابهم المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم ، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار المفاهيم العلمية ومقياس الاتجاه نحو مادة العلوم عند مستوى (٠,٠٥) لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

٣- **دراسة صالح السنباني (٢٠٠٦)** : وهدفت الدراسة إلي تحديد الدور الذي يمكن أن يسهم به تضمين الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في التحصيل والاتجاه نحو مادة الأحياء بمدينة صنعاء بالجمهورية اليمنية ، واسفرت نتائج البحث عن فاعلية تضمين الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الأحياء لطلبة الصف الأول ثانوي .

٤- **دراسة محمد حامد (٢٠١٠)** : هدف البحث الحالي إلي تعرف أثر استخدام الإعجاز العلمي في تدريس وحدة مراحل نمو النبات بمقرر النبات في اكتساب المفاهيم العلمية ، وتنمية الاتجاه العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي ، واسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار المفاهيم العلمية المتضمنة بوحدة مراحل نمو النبات عند مستوى ٠١, لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس الاتجاه العلمي عند مستوى ٠١, لصالح المجموعة أفراد التجريبية ، مما يؤكد فاعلية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تدريس الوحدة .

٥- **دراسة بتول جاسم ومحمد خليل (٢٠١١)** : هدفت الدراسة إلي التعرف على اثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على التفكير التأملي في العلوم العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية الاولى قسم معلم الصفوف الاولى بكلية التربية الاساسية ، واسفرت النتائج عن وجود أثر البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن على أفراد المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي البعدي بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٥٠) .

٦- **دراسة جمال حسن ابراهيم (٢٠١١)** : هدفت الدراسة إلي تحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعى البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، واسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج في تنمية التفكير العلمي والوعى البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٧- **دراسة عادل النجدي (٢٠١٣)** : هدف البحث إلي معرفة أثر تدريس وحدة تاريخية مقترحة عنوانها: "الأنبياء والحضارات القديمة في الوطن العربي" في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول ثانوي ، وتوصل البحث إلي

فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول ثانوي مجملة وفي كل مهارة من مهاراته الفرعية .

٨- **دراسة مريم قنوع (٢٠١٣)** : هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن إثراء محتوى منهاج الجغرافيا بالآيات القرآنية الكونية في تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بغزة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على اختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي ، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على مقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي .

تعقيب :

١- تختلف جميع الدراسات السابقة عن البحث الحالي في أنها استخدمت مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجالات أخرى غير مجال البيئة ، ماعدا دراسة **جمال ابراهيم (٢٠١١)** والذي كان جزء من الاعجاز العلمي بدراسته يتناول مجال البيئة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

٢- تختلف جميع الدراسات السابقة عن البحث الحالي في أنها استخدمت القرآن الكريم منفردا كمدخلا تدريسيا دون استخدام السنة الشريفة ، ما عدا دراسة **صالح السنباني (٢٠٠٦)** والتي اتفقت مع البحث الحالي في أنها جمعت بين آيات القران الكريم واحاديث النبي صل الله عليه وسلم واستخدمتها كمدخل لتدريس مادة الأحياء .

٣- اتفقت دراسة **مريم قنوع (٢٠١٣)** ، ودراسة **جمال ابراهيم (٢٠١١)** مع البحث الحالي بأنهما استخدما مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تدريس الجغرافيا مع اختلاف المرحلة الدراسية ، والهدف من استخدام المدخل ، ومجال الاعجاز العلمي .

٤- اتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التأكيد على دور مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية التفكير بصفة عامة كدراسة **جمال ابراهيم (٢٠١١)** ، ودراسة **عادل النجدي (٢٠١٣)** ، وتنمية التفكير التأملي بصفة خاصة كدراسة **بتول جاسم ومحمد خليل (٢٠١١)** ، ودراسة **عماد كشكو وجميل حمدان (٢٠٠٥)** مع اختلاف الهدف ومجال الاعجاز والمرحلة العمرية .

٥- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في :

- التعرف على المصادر والمراجع التي تثري الإطار النظري .
- اعداد دليل المعلم لوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي في ضوء مدخل الاعجاز البيئي للقرآن والسنة .

مما سبق تتضح أهمية مدخل الاعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة الشريفة في الحث

على مزيد من العلم وتقصى واكتشاف آيات الله في الكون ، وتنمية التفكير والتأمل والتدبر في مخلوقات الله على الأرض ، وليزداد الإنسان إيماناً وخشوعاً لهذا الإله الكريم وليبقى في حالة تفكر وتدبر لكلام الله تعالى ، قال تعالى : (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار) **[آل عمران: ١٩١]** .

ثانيا : التفكير التأملي :

١- مفهوم التفكير التأملي :

استحوذ التفكير التأملي منذ القدم على اهتمام العديد من المربين ، ويعود ظهور مفهوم التفكير التأملي إلى John Dewey ، ولقد اجتهد الباحثون في تعريف التفكير التأملي ، فعرفه **زياد بركات (٢٠٠٥ ، ١٠٨)** بأنه : " قدرة الفرد على التعامل مع المواقف والاحداث والمثيرات وتحليلها بعمق وتأن للوصول إلى القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف " ، ويعرفه **بتول جاسم ومحمد خليل (٢٠١١ ، ٣٧١)** بأنه : " نشاط عقلي للفرد في المواقف التعليمية التي أمامه وتحديد نقاط الضعف والقوة وكشف المغالطات المنطقية واتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة بناء على دراسة واقعية للموقف التعليمي " ، ويتضح مما سبق أن التفكير التأملي يتضمن مجموعة من المهارات كالتالي :

أ – **مهارة الرؤية البصرية** : وهي القدرة على عرض جوانب الموضوع والتعرف على مكوناته سواء كان ذلك من خلال طبيعة الموضوع او اعطاء رسم او شكل يبين مكوناته بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريا .

ب- **الكشف عن المغالطات** : وهي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع ، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة او غير المنطقية او تحديد بعض التصورات الخاطئة او البديلة في انجاز المهام التربوية .

ج – **الوصول إلي استنتاجات** : وهي القدرة على التوصل إلي علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع والتوصل إلي نتائج مناسبة .

د- **اعطاء تفسيرات مقنعة** : وهي القدرة على اعطاء معنى منطقي للنتائج او العلاقات الرابطة ، وقد يكون هذا المعنى معتمدا على معلومات سابقة أو على طبيعة الموضوع وخصائصه .

هـ – **وضع الحلول المقترحة** : وهي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل الموضوع المطروح وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للموضوع المطروح .

٣- المعلم والتفكير التأملي :

توجد بعض المتطلبات التي ينبغي توافرها لتنمية مهارات التفكيرَ التأملي لدى المتعلمين ،حيث توجد عدة طرق يستخدم فيها التفكير التأملي في حل المشكلات في مواقف التعلم لإثارة ومساندة التلاميذ ، لذلك على المعلم القيام بما يلي (**بتول جاسم ومحمد خليل ،٢٠١١، ١٥**):

– إتاحة الفرصة للمتعلمين لتفسير كافة المعلومات والبيانات المعطاة ، والقيام بتخمينات معقولة ، بهدف الوصول إلي استنتاجات ملائمة .

– تنظيم عناصر المحتوى (مفاهيم – حقائق – مهارات .....) بصورة تتيح للمتعلم فرصة تطبيقها في مواقف حياتية جديدة داخل وخارج حجرة الدراسة .

– وجود خطوات منظمة تهدف للوصول إلي النتائج المتوقعة ، وبذلك يمكن اختبار صحة الفروض التجريبية .

– جعل التلاميذ يحددون المشكلات موضوع البحث ، واستيعابها بوضوح في عقولهم .

– حث التلاميذ على استدعاء الأفكار المتعلقة بالمشكلة ، وذلك من خلال تشجيعهم على تحليل الوقف وتكوين فروض محددة واستدعاء القواعد العامة أو الأسس التي يمكن أن تنطبق.

– حث التلاميذ على تقويم كل اقتراح بعناية بتشجيعهم على تكوين اتجاه غير متحيز، تعليق الحكم أو النتيجة ، نقد كل اقتراح ، اختبار أو رفض الاقتراحات ، مراجعة النتائج .

– حث التلاميذ على تنظيم المادة حتى تساعد في عملية التفكير بتشجيعهم على إحصاء النتائج من حين وأخر ، استخدام طرق الجدولة والتعبير البياني ، التعبير عن النتائج المؤقتة باختصار من حين لأخر .

لهذا فان التربية لا تستطيع تجاهل التأمل ويصبح لزاما على المربين بذل أقصى الجهود التربوية الملائمة لتنمية التفكير التأملي ، وذلك باختيار المدخل التدريسي المناسب له ، ومن المداخل التي تساعد على ذلك مدخل الإعجاز العلمي للقرآن والسنة .

٥– التفكير التأملي في القرآن الكريم :

جاءت الدعوة إلي التفكير والتأمل في القرآن الكريم واضحة وصريحة ، وتدعو الإنسان إلي التفكر والتدبر والتأمل في آيات الله على الارض ، ويتضمن القرآن الكريم على الكثير من الآيات القرآنية الدالة على ذلك :

١– قال تعالي : "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " (**البقرة :١٦٤**) .

٢- قال تعالي : " مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ " (**العنكبوت :٤١-٤٣**) .

٣- قال تعالي : { قُل سيروا في الارض فَانْظُروا كَيْفَ بَدأَ الخَلْقَ ثُم اللهَ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللهَ عَلَى كلِّ شيءٍ قديرٌ} (**سورة العنكبوت : ٢٠**) .

٤- قال تعالي : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ (**سورة لقمان : ٢٠**)

لهذا تعد عملية التأمل في القرآن الكريم عملية عقلية تمكن الفرد من عبور العالم المحسوس إلي خالق هذا العالم ، إذ أنه يستطيع أن يستفيد من خبراته الحسية في التفكير بخلق الله سبحانه وتعالي ، مثل : الماء والتربة والأشجار والحيوانات والصحراء .... وغيرها.

٦- أهمية تنمية التفكير التأملي :

عرّف جون ديوي التفكير التأملي بأنّه التفكير المتعلّق بالعمل بنيّة تحسينه ، وبذلك ربط جون ديوي التّأمل بالطريقة العلمية ، فالتأمل هو شكل خاص من التفكير ينجم عن الشّك والحيرة في المواقف الحياتية التي يمر بها المرء مما يدفعه إلي البحث الهادف لجلاء الأمر مستعيناً بما تراكم لديه من استنتاجات مستمدة من التّجارب السابقة ، وبذلك تكون وظيفة التأمل تحويل الحالة المتسمة بالغموض والحيرة والتناقض والفوضى إلي حالة من الوضوح والاتّساق . (**خالد أبو عمشة ، ٢٠٠٦ ، ٥**)

وقد أثبتت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تنمية التفكير التأملي لدى المتعلمين ، ومن هذه الدراسات :

١- **دراسة عماد كشكو وجميل حمدان (٢٠٠٥):** وهدفت الدراسة إلي التعرف على أثر برنامج تقنى مقترح في ضوء الإعجاز العلمي على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة التاسع الأساسي بغزة ، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة التاسع الأساسي بغزة لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

٢- **دراسة فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥)** : هدفت الدراسة إلي معرفة فاعلية استخدام استرَاتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهري ، وقد أشارت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكيرَ التأملي .

٣- **دراسة أحمد عمايرة (٢٠٠٥)** : وهدفت الدراسة إلي معرفة أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية ،

وقد أشارت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطرية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكيرَ التأملي والتحصيل في التربية الوطنية والمدنية .

٤- **دراسة Bradley & Holly (2007)** : وأجريت الدراسة في أمريكيا وهدفت إلي استقصاء دور المجلات التربوية الدورية الأسبوعية المساعدة للمناهج الدراسية بنوعيها الورقي والإلكتروني عن طريق البريد الإلكتروني في التحصيل في مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير التأملي لدى الطالب / المعلم في التعليم الزراعي ، وكان من نتائج البحث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اختبار التفكير التأملي بين الطلبة / المعلمين الذين يطلعون على المجلة ورقيا أو إلكترونيا وبين اقرانهم الذين يتلقون المعلومات مباشرة .

٥- **دراسة (Tee, 2007)** : وأجريت الدراسة في ماليزيا وهدفت إلي تعرف مدى استخدام مدرسي الرياضيات في للمرحلة الثانوية في عملية التعليم والتعلم لتنمية التفكير التأملي ، وتحديد العلاقة بين آراء المدرسين حول مدى استخدامهم مهارات التفكير التأملي وعلاقته ببعض المتغيرات ، من خلال ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل غرفة الدراسة ، وكشفت نتائج الدراسة عن مستوى وسط لاستخدام مدرسي الرياضيات مهارات التفكير التأملي ، فقد كان مستوى استخدامهم أقل من المستوى المقبول تربويا (٢٢ %) الذي حددته الدراسة .

٦- **دراسة Yousef et all (2009)** : أجريت الدراسة في جامعة أزاد الإسلامية في إيران وهدفت إلي استقصاء اثر التعلم على شبكة الانترنت بأسلوب التعلم المتمركز حول المشكلة على تفكير الطالب التأملي في مادة الأدب الانجليزي ، وكان من نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط اختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية ، وأعزت الدراسة الفرق للأسلوب المتمركز حول المشكلة المنفذ من خلال موقع على شبكة الانترنيت .

٧- **دراسة بتول جاسم ومحمد خليل (٢٠١١)** : هدفت الدراسة إلي التعرف على اثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على التفكير التأملي في العلوم العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية الاولى قسم معلم الصفوف الاولى بكلية التربية الاساسية ، واسفرت النتائج عن وجود أثر البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن على أفراد المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي البعدي بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٥٠) .

٨- **دراسة جهاد القرعان وخالد الحموري (٢٠١١)** : وهدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين مستوي التفكير التأملي والكفاءة المعرفية للتحاور لدي طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين في مدينة الزرقاء ، وتوصلت الدراسة إلي أن التفكير التأملي موجود لدى جميع الطلبة ولكن بدرجات متفاوتة وأنه قابل للتنمية والتحسن والتطوير، شرط بناء البرامج التَّربوية الملائمة لمستويات الطلبة العقلية والمعرفية ، كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباط بين التفكير

التأملي والكفاءة المعرفية للتحاور ، وهى علاقة طردية أي أنه كلما زاد المستوى التأملي زادت الكفاءة المعرفية للتحاور .

٩- **دراسة ياسر الكبيسي (٢٠١١)** : هدفت الدراسة إلي التعرف على أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية التساؤل الذاتي بالتحصيل والتفكير التأملي وكان حجم التأثير لاستراتيجية التساؤل الذاتي في كل من متغير التحصيل والتفكير التأملي كبير .

١٠- **دراسة عباس علام (٢٠١٢)** : هدفت الدراسة إلي التعرف على فعالية نموذج التعليم البنائي الاجتماعي لتدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) في تنمية مهارات التفكير التأملي وحل المشكلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون بنموذج التعليم البنائي الاجتماعي في اختبار مهارات التفكير التأملي واختبار مهارات حل المشكلة ، وكان حجم التأثير للنموذج كبير .

١١- **دراسة غازي وآخرون (٢٠١٢)** : وهدفت الدراسة إلي التعرف على أثر استراتيجيتي الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي في مبحث جغرافيا الوطن العربي لدى طلبة معلم الصف في جامعة الإسراء بالأردن ، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجيتي الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية في مهارات التفكير التأملي .

١٢- **دراسة مريم الحربى (٢٠١٢) :** وهدفت الدراسة إلي التعرف على أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية مستويات التحصيل العليا ومهارات التفكير التأملي في الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) لطالبات الصف الأول المتوسط ، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية المتشابهات في اختبار التحصيل ومهارات التفكير التأملي .

١٣- **دراسة ندى الحبار (٢٠١٢)** : هدفت الدراسة إلي التعرف على اثر استخدام طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الاسلامية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس العلمي ، وكان من نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اكتساب القيم الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية .

١٤- **دراسة خالد العزى وصلاح هيلات (٢٠١٣) :** وهدفت الدراسة إلي التعرف على أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير التأملي لذى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ ، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية .

١٥- **دراسة محمد أصلان (٢٠١٥)** : وهدفت الدراسة الى بيان توظيف التعلم المدمج لتنمية

مفاهيم الوراثة ومهارات التفكير التأملي في العلوم الحياتية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية .

١٦- **دراسة مي السبيل (٢٠١٦)** : وهدفت الدراسة الى التعرف على أثر استراتيجية التعلم المتمايز في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختباري التفكير التأملي والتحصيل لصالح المجموعة التجريبية ، مع عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير التأملي .

١٧- **دراسة مرتضى شارب (٢٠١٧) :** وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي في مادة العلوم لدى تلامي الصف الثالث الأزهري ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختباري التفكير التأملي والتحصيل لصالح المجموعة التجريبية .

١٨- **تعقيب :**

١- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنها اهتمت بتنمية التفكير التأملي لدى الطلاب والتلاميذ بمراحل التعليم ما قبل الجامعي كدراسة **فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥)** ، ودراسة **أحمد عبدالكريم محد عمايرة (٢٠٠٥)** ، ماعدا دراسة **Bradley& Holly (2007)** ، ودراسة **(Tee, 2007)** ، ودراسة **Yousef et all (2009)** ، ودراسة **بتول جاسم ومحمد خليل (٢٠١١)** ، ودراسة **غازي وآخرون (٢٠١٢)** فقد اختلفت تلك الدراسات عن البحث الحالي في أنها اهتمت بتنمية التفكير التأملي لدى المعلم وطلاب الجامعة .

٢- اتفقت دراسة **ياسر الكبيسي (٢٠١١)** ودراسة **مريم الحربى (٢٠١٢)** ودراسة **غازي وآخرون (٢٠١٢)** ، ودراسة **عباس علام (٢٠١٢)** مع البحث الحالي في انهم اهتموا بتنمية التفكير التأملي في مادة الجغرافيا مع اختلاف الصف الدراسي واستراتيجية او مدخل التدريس المستخدم .

٣- تختلف الدراسات السابقة مع البحث الحال في الاستراتيجية او المدخل التدريسي المستخدم في تنمية التفكير التأملي ، ماعدا دراسة **بتول جاسم ومحمد خليل (٢٠١١)** ودراسة **عماد كشكو وجميل حمدان (٢٠٠٥)** فقد اتفقت الدراستان السابقتان مع البحث الحالي في أنهما استخدمتا الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية التفكير التأملي ، إلا أنهما اختلفا معها ايضا في الفئة العمرية ، والمادة (العلوم الحياتية) ، ومجال الإعجاز العلمي ، والجمع بين الإعجاز للقرآن والسنة كمدخل للتدريس .

٤- اتفقت دراسة **فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥)** ، ودراسة **أحمد عبدالكريم محد عمايرة (٢٠٠٥)** ، ودراسة **Bradley& Holly (2007)** ، ودراسة **جهاد القرعان وخالد الحمورى (٢٠١١)** ، ودراسة **ياسر الكبيسي (٢٠١١)** ، ودراسة **ندى الحبار (٢٠١٢)** ، ودراسة **محمد أصلان (٢٠١٥)** ، مع البحث من وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين تنمية التفكير التأملي وتنمية بعض المتغيرات الاخرى ، في حين اختلفت مع دراسة **مي السبيل (٢٠١٦)** والتي توصلت الى عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير التأملي .

٥- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في :

- التعرف على المصادر والمراجع التي تثري الإطار النظري .
- تنظيم وكتابة الإطار النظري للبحث .
- إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي .
- اعداد اختبار التفكير التأملي .

ثالثا : التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية في مادة الجغرافيا :

١- التربية البيئية :

تعرف البيئة على أنها : نسيجٌ من التفاعلات المعقَّدة التي تحدُث بين جميع مكونات المحيط الطبيعي والبشرى ، من كائنات حيَّة ، وعناصر غير حية ، ويعنى هذا أن مفهوم البيئة لا يَعني دراسةَ البيئة الطبيعية لذاتها ، كما هو الشأنُ عندَ البيولوجيِّين أو الإيكولوجيين ؛ بل هو مفهومٌ أعمقُ ، حيث يدلُّ على عَلاقة التأثير المتبادل بيْن الإنسان ومحيطه الطبيعي .

وقدِ احتلَّ مفهوم البيئة ولا يزال مكانةً كبيرةً في عِلم الجغرافيا ، وقد دَخَل إليها بفعْل احتكاك وتأثُّر الجغرافيا بالعلوم الطبيعيَّة ، خاصَّة وأنَّ العالِمَيْن اللَّذين أدخلاَ هذا المفهوم إلى الجغرافيا كانَا مِن علماء الطبيعة ، سواء تعلَّق الأمر بـ" ألكسندر فون همبولت " (عالم طبيعي وفيزيائي) ، أو بـ" كارل ريتر" (عالم طبيعي ونباتي) . (**مولاي البرجاوي ، ٢٠١٢**)

ويمكن تلخيص دور الجغرافيا كعلم يدرس في القضايا البيئية كالتالي (**محمد سليمان ، ٢٠٠٤ ، ١٦٣**) :

- للجغرافيا دورا واضحا وهاما في حماية الموارد الطبيعية وترشيد استغلالها في البيئة .
- للجغرافيا دور أساسي وفعال في حماية الهواء والغلاف الجوي من أخطار التلوث وإظهار العواقب الناتجة عن ذلك .
- تدرس الجغرافيا كيفية المحافظة على التربة وصيانتها باعتبارها من العناصر الضرورية للحياة.
- للجغرافيا دورا هاما في حماية البيئة من الحروب وسباق التسلح ومخاطر الحرب النووية .

– للجغرافيا دورها في التخطيط والتنبؤ على مستوى الوحدات والأنظمة الجغرافيا المختلفة من أجل تحسين البيئة ، وحمايتها وإدارتها إدارة سليمة لما فيه مصلحة البيئة وخير الإنسان والمجتمع البشري .

لهذا يجب أن تكون هناك علاقة قوية بين التربية والبيئة عن طريق مناهج التعليم الدراسية ، ومن هنا أتت العلاقة التكاملية بين الجغرافيا والتربية البيئية ، فالجغرافيا تهتم بدراسة جميع الظواهر الطبيعية والبشرية في الكون ، والتربية البيئية هي نمط من التربية يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم في مختلف التخصصات التي من شأنها أن تحقق لديهم الوعي البيئي المناسب ؛ وذلك لتقدير العلاقات المعقدة بينهم وبين بيئاتهم ، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة المختلفة ، وحسن استغلالها لصالحهم ، والعمل على المساهمة في حل مشكلاتها ؛ حفاظاً على حياتهم الكريمة ، ورفعاً لمستوى معيشتهم.

والمادة العلمية في التربية البيئية ليست معارف وحدها ، يتزود الإنسان منها بمعلومات مختلفة وحقائق عن عناصر البيئة ومشكلاتها ، بل هي مهارات متنوعة واتجاهات وقيم متعددة نحو البيئة ، يكتسبها الإنسان ؛ ليتعامل بصورة مثلى مع البيئة التي يقيم عليها أينما كان .

٢ – المفاهيم البيئية :

يعد STAPP أول من وضع برنامجاً للتربية البيئية ، وحدد فيه مفاهيم تنسجم مع تعدد مجالاتها ، إذ يتضمن البرنامج : النظام البيئي، والسكان، والاقتصاد والتكنولوجيا، والقرارات البيئية، والأخلاقيات البيئية. **(مساعد النوح ، ٢٠٠٧ ، ٤٤)**

ثم توالت جهود المهتمين بالتربية البيئية في رصد مفاهيم مقترحة للمناهج الدراسية على اختلاف تخصصاتها ومراحلها التعليمية ، وتوصلت هذه الدراسات الى العديد من المفاهيم البيئية كدراسة **محمد صباريني ومحمد الصانع (١٩٩١)** حيث توصلت الدراسة الى المفاهيم التالية : البيئة ، والموارد الطبيعية في البيئة ، والمشكلات البيئية ، والتوازن البيئي ، وحماية البيئة .

وأضافت دراسة **مباركة المري (١٩٩٦)** مفاهيم بيئية أخرى لطلاب المرحلة الإعدادية في مادة العلوم بدول الخليج العربية ، وهي: إدارة البيئة ، والإنسان والبيئة ، والتكيف والتطور، والاقتصاد والتكنولوجيا ، ودراسة البيئة ، والمشكلات البيئية ، وسياسات المحافظة على البيئة ، والقرارات البيئية ، والأخلاقيات البيئية.

كما ذكر **السيد الخميسي (٢٠٠٠)** مفاهيماً بيئية ، واعتبرها أساسية للدارس المبتدئ ، مثل : علم البيئة ، والنظام البيئي ، والعلوم البيئية ، والبيئة ، والمحيط الحيوي ، والمحيط التقني ، والمحيط الاجتماعي ، والإنسان ، والمشكلات البيئية ، وعلم التنبؤ ، والبيئة الطبيعية ، وكوكب الأرض كنظام ، والبيئة الحضارية ، والحمولة البيئية ، واختلال التوازن البيئي ، وخطورة حدوث الاختلال ، وتدهور البيئة ، وحماية البيئة ، والعوامل الملوثة البشرية ، والمواد الخطرة ، والنفايات

الخطرة ، وإعادة تدوير النفايات .

وركز **راتب السعود (٢٠٠٤)** على مفهوم بيئي رئيس واحد وهو المشكلات البيئية ، وقسمه إلي مفاهيم فرعية كمشكلة الانفجار السكاني ، ومشكلة التلوث ، ومشكلة استنزاف موارد البيئة ، وطرق حماية البيئة .

ودراسة **(Ford , 2004)** والتي عرضت تجارب دولية في مجال التربية البيئية ، اشتملت على مفاهيم بيئية ركزت عليها هذه التجارب والمسؤولة عن المحافظة على البيئة ، مثل : السلوك الرشيد نحو البيئة ، والمشكلات البيئية .

يعرف **أحمد اللقاني وفارعة محمد (١٩٩٩ ، ١١٥)** المفهوم البيئي بأنه : " تصور عقلي مجرد يعطي اسماً أو لفظاً ؛ ليدل على ظاهرة بيئية ، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة ".

٣- أهمية تعلم المفاهيم البيئية :

تساعد دراسة المفاهيم البيئية المتعلمين على دراسة النظام البيئي والسكان والاقتصاد والتكنولوجيا وسبل ترشيد استهلاك موارد البيئة ، والمحافظة على التوازن البيئي ، لهذا يجب على تلاميذ المدرسة الابتدائية معرفة المفاهيم البيئية والعمل بها .

ويؤكد معظم التربويين على ضرورة تعلم المفاهيم في مختلف المواد لأنها تشكل الأساس في التعلم ، ومن أهمية تعلم المفاهيم ما يلى **(ياسين عبده ، ٢٠٠٣ ، ٣٠)** :

- زيادة قدرة المتعلمين على حل المشكلات .
- اكتساب العديد من الخبرات .
- انتقال أثر التعلم للمواقف الجديدة .
- تساعد المتعلم على التفسير والتطبيق .
- تساعد المتعلم على جمع الحقائق وجعل التعلم ذا معنى .

ولأهمية تعلم المفاهيم البيئية سعت العديد من الدراسات إلي تنمية المفاهيم البيئية لدى المتعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية ، ومن هذه الدراسات :

١- **دراسة Anderson, & et al (1998)** : والتي هدفت الى توفير معلمين من ذوي الخبرة في مجال التربية البيئية ؛ يقومون بتدريب التلاميذ على تعلم العناية بالبيئة ، وذلك من خلال إعداد برنامج تعليمي على مفاهيم بيئية ذات صلة ببيئة التلاميذ .

٢- **دراسة مها العتيبي (٢٠٠٢)** : حيث توصلت الباحثة في دراستها إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مفاهيم البيئة وفي الاتجاهات البيئية لصالح الطالبات اللائي خضعن لضبط قبلي عن هذه المفاهيم في مستويات : التذكر والفهم والتطبيق والتحليل .

٣- دراسة **(Cooke, & at el, 2002)** : وهدفت الى تعريف التلاميذ بالإدارة الحسنة للبيئة ، عن طريق تصميم مواقعً على الانترنت لتعلم التربية البيئية ، وتتألف هذه المواقع من صفحات تعليمية عن مفاهيم البيئة الزراعية ، والخطة الدراسية لهذه الصفحات ، والمادة العلمية لهذه المفاهيم .

٤- **دراسة (Kneebone, 2004)** : تم اصطحاب الأطفال من أعمار (١٠-١٢) في زيارة ميدانية إلى مشاريع تعليمية ؛ بقصد تحديد المعرفة البيئية الحالية للتلاميذ ، ومعرفة نوع المعرفة البيئية التي يحتاجها هؤلاء التلاميذ ، وتحديد مدى استفادتهم من المواد التي درسوها في مدارسهم ، واسفرت النتائج عن أن الأطفال حققوا فهماً أفضل عند التعامل مع النباتات من جراء زياراتهم لمشروع أيدن التعليمي الزراعي ، كما اكتسبوا تقديراً متزايداً بعد زياراتهم للمشروع ذاته .

٥- **دراسة (Ford, 2004)** : عرضت الدراسة تجارب دولية في مجال التربية البيئية ، حيث عرضت الدراسة أنشطة لنشر الوعي البيئي السليم لدى طلاب المدارس ، والجامعات ، مثل : إقامة مسابقات رسم حول موضوعات بيئية ، وإقامة حفلات على المسرح ، وتزويد بعض الجهات بسلال خاصة برمي المهملات ، وسرد بعض الحكايات القديمة حول الحياة البرية ، وتنظيم مشروعات في المدارس مثل: استخدام البيوت الزجاجية لزراعة بعض النباتات والقيام بحملات نظافة .

إن التحصيل العلمي البيئي للطلاب عملية متراكمة ، تبدأ مع الطلاب منذ الصغر ، يكتسب خلالها أساسيات البيئة ، ثم يتدرج في تحصيل معارف ومهارات واتجاهات وقيم بيئية تتناسب والمرحلة الدراسية (**مساعد النوح ، ٢٠٠٧**) . وإذا اكتسب المتعلم المفهوم بطريقة خطأ ، فإنه يبنى معلوماته ومفاهيمه الجديدة بطريقة خطأ .

٤- التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية :

وتعرف التصورات الخاطئة بأنها : " الأفكار والمعلومات وتفسيرات الظواهر في ذهن الفرد تخالف ما توصل اليه العلماء من تفسيرات علمية مقبولة " . (**عبد المسيح سمعان ، ٢٠٠١**)

كما تعرفها **ناهد عبد الراضي** (**٢٠٠٣**) بأنها : " ما لدى التلاميذ من أفكار ومعتقدات ومعارف حول الظاهرة الطبيعية ، وتتعارض مع التصور العلمي الصحيح ، كما أنها تعوق التلاميذ عن استقصاء التفسيرات العلمية الصحيحة " .

وهناك العديد من الأسباب المؤدية إلى تكون التصورات الخاطئة لدى المتعلمين ، ومن هذه الأسباب :

- الكتب الدراسية بما تحمله من لغة غير دقيقة او مناسبة لمستويات التلاميذ .
- وجود اخطاء علمية في تفسير وشرح المفاهيم .
- وجود تصورات خاطئة لدى المعلمين .

- التدريس التقليدي واستخدام التشبيهات التي تحمل افكار وتصورات خاطئة للمفاهيم .

وقد أثبتت نتائج بعض الدراسات على ذلك ، فقد كشفت دراسة **سالم الزهراني (٢٠٠٠)** أن معالجة كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة لمفاهيم القضايا البيئية المحددة في القائمة لم تكن على الوجه المطلوب من وجهة نظر غالبية عينة الدراسة ، وأن هؤلاء يلجؤون بجهودهم الخاصة إلي بعض المراجع ؛ لإيضاح القضايا البيئية الواردة في الكتب الدراسية .

دراسة **عبد الله إمبو سعيدي (٢٠٠٤)** : وتوصلت الدراسة إلي وجود أخطاء مفاهيمية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة مسقط في مادة الأحياء باستخدام شبكة التواصل البنائية .

وقد صنف **بشير عربيات وأيمن مزاهرة (٢٠٠٤)** المشكلات التربوية التي تواجهها برامج التعليم البيئي إلي مجموعات ، وكان من بينها مشكلات خاصة بالمفاهيم البيئية ، حيث توافرت مفاهيم بيئية مغلوطة في هذه البرامج أدت إلي الفشل في إحداث الوعي اللازم عن المشكلات البيئية الملحة .

كما أثبتت دراسة **مساعد النوح (٢٠٠٧)** أنه على الرغم من أن مفاهيم التربية البيئية على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض ، الا أن استيعابهم لها كان ضعيفا .

ومن أساليب الكشف عن التصورات الخاطئة : التصنيف الحر ، التداعي الحر ، الخرائط المفاهيمية ، المناقشة الصفية ، والمقابلة العيادية **(عبد الله إمبو ، ٢٠٠٤)** .

كذلك من أساليب الكشف عن التصورات الخاطئة : الرسوم الدائرية التوضيحية للمفهوم ، المحاكاة بالكومبيوتر ، اختبارات الورقة والقلم ذات الشقين **(محمد العطار ، ٢٠٠١)** .

وقد تبنت الباحثة اسلوب المناقشات الصفية والاختبارات المفتوحة في الكشف عن التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، واختبارات الورقة والقلم ذات الشقين لقياس مدة تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية في مجموعة البحث .

٥- تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية :

وإذا كان تعلم المفاهيم البيئية ، فإن هذه الأهمية تتعاظم عند تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية ، لهذا اهتم العديد من الباحثون في دراسات سابقة بتحديد ووضع استراتيجيات لتصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية لدى التلاميذ ، ومن هذه الدراسات :

١- **دراسة محب الرافعي (١٩٩٨)** : وهدفت الدراسة إلي التعرف على أثر استراتيجية مقترحة لتعديل بعض التصورات البيئية الخاطئة لدى قسمي علم النبات والحيوان بكلية التربية – الأقسام العلمية بالرياض ، وأسفرت النتائج عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تعديل بعض التصورات البيئية الخاطئة لدى طلاب قسمي علم النبات والحيوان بكلية التربية .

٢- **دراسة عبد المسيح سمعان عبد المسيح (٢٠٠١)** : وهدفت الدراسة إلي تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وأسفرت النتائج عن تعديل بعض التصورات البيئية الخاطئة لدى الطلاب .

٣- **دراسة خالد طاهش (٢٠١٣)** : هدفت الدراسة إلى تعديل التصورات البيئية الخاطئة لدى الطلاب باستخدام استراتيجية المتشابهات في مقرر جغرافية الصف التاسع باليمن ، وقد أوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات للكشف عن تصورات التلاميذ الخاطئة عن المفاهيم البيئية ومحاولة تصحيحها باستخدام استراتيجيات مختلفة .

مما سبق يتضح أنه على الرغم من وجود هذه الجهود التي رصدت التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية في الحلقة الابتدائية ، إلا أن مخططي المناهج الدراسية لم يأخذوا في الاعتبار هذه المفاهيم عند بناء محتويات تلك المناهج أو عند تطويرها بالصورة المطلوبة ، فنتج عن ذلك تدني الإحساس بالمسؤولية نحو البيئة لدى التلاميذ ، وبالتالي التعامل القاصر مع مواردها المختلفة ، نتيجة الفهم الخاطئ للمفاهيم البيئية ، الأمر الذى يتطلب اختيار المداخل والطرق المناسبة في التدريس لتصحيح تلك التصورات الخاطئة في المفاهيم البيئية .

ولأن القرآن والسنة ملئي بالعديد من دلائل الإعجاز البيئي فيما يتعلق بالمشكلات التي تواجه البيئة وكيفية حمايتها والمحافظة على مواردها ، والتي جاء العلم الحديث أثبت صدقها ، كما أن تدبر وتأمل آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية يساعد المتعلمين على تنمية التعلم ذو المعني ومن ثم تصحيح تصوراتهم الخاطئة للمفاهيم البيئية والتي هي في الأساس تخالف ما توصل اليه العلماء من تفسيرات علمية مقبولة ، لهذا يعد استخدام مدخل الاعجاز البيئي للقرآن والسنة في تدريس الجغرافيا مناسبا لتصحيح التصورات الخاطئة عن المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

تعقيب :

١- اتفق البحث الحالي مع دراسة **محب الرافعي (١٩٩٨)** ، ودراسة **عبد المسيح سمعان عبد المسيح (٢٠٠١)** ، ودراسة **عبد الله إمبو سعيدي (٢٠٠٤)** ، ودراسة **بشير عربيات وأيمن مزاهرة (٢٠٠٤)** ، ودراسة **مساعد النوح (٢٠٠٧)** ، ودراسة **خالد طاهش (٢٠١٣)** في وجود تصورات خاطئة للمفاهيم البيئية لدى المتعلمين .

٢- لا توجد دراسة على حد علم الباحثة تناولت تصويب المفاهيم البيئية لدى المتعلمين في مادة الجغرافيا أو بصفة عامة أو باستخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة الشريفة بصفة خاصة .

٣- اتفق البحث الحالي مع دراسة **محب الرافعي (١٩٩٨)** ، ودراسة **عبد المسيح سمعان عبد المسيح (٢٠٠١)** ، ودراسة **خالد طاهش (٢٠١٣)** في محاولة تصويب التصورات

الخاطئة للمفاهيم البيئية ، إلا أنهم اختلفوا مع الدراسة الحالية في المدخل التدريسي المستخدم ، وفى المرحلة العمرية ، والمادة الدراسية .

٤- اتفق البحث الحالي مع دراسة (**ازدهار الصالحيّ ، ٢٠٠٩**) ، ودراسة (**نجدت عبد الرضا وماهر العزاوي ، ٢٠١١**) في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم في مادة الجغرافيا ، إلا أنهما اختلفا مع الدراسة الحالية في انهما قامتا بتصويب المفاهيم الجغرافية العامة كمفاهيم الجغرافية الطبيعية والجغرافيا البشرية ، اما البحث الحالي فقام بتصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية في مادة الجغرافيا ، كما انهم اختلفوا في طريقة التصويب .

٥- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في :

- إعداد قائمة التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية .
- اعداد اختبار تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية .

مما سبق وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ، ولأن تنمية التفكير التأملي يساعد على الكشف عن المغالطات كتحديد بعض التصورات الخاطئة للمفاهيم ، ويساعد ايضا على التوصل إلي الفهم الصحيح للمفاهيم ، رأت الباحثة بضرورة استخدام مدخل الإعجاز البيئي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتنمية التفكير التأملي ومن ثم تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية بمقرر الجغرافيا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

إجـــــــراءات البـــحث :

أولاً: مجموعة البحث :

تكونت مجموعة البحث من مجموعتين تجريبية (٣٠) وضابطة (٣٠) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة أحمد عرابي الابتدائية المشتركة بأسيوط ، للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م .

ثانياً: مواد البحث :

قامت الباحثة بإعداد مواد البحث التالية :

١- قائمة مهارات التفكير التأملي .

أ) قامت الباحثة ببناء وإعداد قائمة مهارات التفكير التأملي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال الاطلاع علي بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية ، كما جاء بالإطار النظري للبحث ، والتي اهتمت بتنمية مهارات التفكير التأملي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى كدراسة **فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥)** ، ودراسة **أحمد عبدالكريم محد عمايرة (٢٠٠٥)** ، ودراسة **(Tee, 2007)** ، ودراسة **(2007) Bradley& Holly** ،

ودراسة **جهاد القرعان وخالد الحموري** (٢٠١١) ، ودراسة **ياسر الكبيسي** (٢٠١١) ، ودراسة **ندى الحبار** (٢٠١٢) ، ودراسة **خالد العزى وصلاح هيلات** (٢٠١٣) .

ب) كتابة الصورة الاولية لقائمة مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ثم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين (**ملحق** ٨) المتخصصين بمجال المناهج وطرق التدريس ، بهدف التأكد من الصحة العلمية للمهارات ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وتم اجراء بعض التعديلات بناء علي نتيجة التحكيم مثل حذف بعض المهارات بسبب عدم مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لتصبح المهارات (٥) مهارات .

ج) تم التوصل الي القائمة في صورتها النهائية (**ملحق ٢**) وهى عبارة عن خمسة مهارات وهي مهارة (الرؤية البصرية ، والكشف عن المغالطات ، والوصول إلي استنتاجات ، واعطاء تفسيرات مقنعة ، ووضع حلول مقترحة للمشكلات البيئية) ، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الاول للبحث والذي ينص علي : " ما مهارات التفكير التأملي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ ".

٢- قائمة التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية .

أ) قامت الباحثة ببناء وإعداد قائمة التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال الاطلاع علي بعض الكتابات النظرية والدراسات الاجنبية ، كما جاء بالإطار النظري للبحث ، والتي اهتمت وأوصت بتنمية المفاهيم البيئية كدراسة **مها العتيبي (٢٠٠٢)** ، ودراسة **(Ford, 2004)** ، ودراسة **(Kneebone, 2004)** ، ودراسة **(Cooke, & at el, 2002)** ، والدراسات التي اهتمت وأوصت بتصويب المفاهيم البيئية الخاطئة ، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، كدراسة **سالم الزهراني** (٢٠٠٠) ، ودراسة **مساعد النوح** (٢٠٠٧) ، ودراسة **بشير عربيات وأيمن مزاهرة** (٢٠٠٤) ، ودراسة **خالد طاهش** (٢٠١٣) .

ب) قامت الباحثة بتحليل محتوى وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي ، كما قام زميل آخر بتحليل محتوى الوحدة لتحديد المفاهيم البيئية المتضمنة بها ، وبعد التأكد من ثبات التحليل بمعادلة نسبة الاتفاق والذى وصل الى ٨٦ % ، مما يدل على ثبات التحليل ، تم التوصل للصورة الأولية لقائمة المفاهيم البيئية .

ج) عرض الصورة المبدئية للقائمة على مجموعة من المحكمين (**ملحق** ٨) لإبداء رأيهم فيها ، حتى تم التوصل إلي القائمة النهائية والتي وصل عدد المفاهيم البيئية بها الى (٢٠) مفهوم .

د) مقابلة مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (٨٠) تلميذا من الذين أنهوا دراسة وحدة البيئة الصحراوية (الدراسة الاستطلاعية) ، ومناقشتهم حول المفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية (قائمة المفاهيم البيئية النهائية) ، ثم اعطائهم اختبارا عن تلك المفاهيم وترك المجال لهم لوصف ما يعرفونه عن كل مفهوم بالكتابة أو الرسم (**تفيدة غانم**

، ٢٠١٤) ، وكانت الأسئلة تبدأ بكيف ومتي ولماذا وماذا .....الخ .

هـ) استخراج النسب المئوية لإجابات الطلاب الصحيحة والخاطئة عن كلٍّ مفهوم من المفاهيم المحددة والمتضمنة في الاختبار التشخيصيّ ، حيث يعدُّ المفهوم الذي تتجاوز نسبة الإجابات الخاطئة عنه (٣٤ %) لدى التلاميذ مفهوماً ذو تصور خاطئ ، وقد اتخذت الباحثة هذه النسبة بوصفها النسبة المعتمدة في معظم الدراسات كدراسة (**ازدهار الصالحيّ** ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (**نجدت عبد الرضا وماهر العزاوي** ، ٢٠١١) ، ووصل عدد المفاهيم البيئية الخاطئة النهائية في ضوء ذلك الى (١٣) مفهوما .

و) رصد تصورات التلاميذ الخاطئة عن المفاهيم البيئية الـ (١٣) في قائمة مبدئية ، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين (**ملحق** ٨) لإبداء رأيهم فيها .

ح) التوصل إلي القائمة النهائية للتصورات الخاطئة (**ملحق ٣**) حول المفاهيم البيئية ، وقد ساعدت هذه التصورات بوضع بعض بدائل اختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية ، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص علي : " ما التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ " .

٣- قائمة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة الدالة على الإعجاز البيئي .

أ) اعداد قائمة بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على الإعجاز البيئي للقرآن والسنة ، والتي ترتبط بمحتوى وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي .

ب) عرض القائمة على بعض المحكمين من اساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الاسلامية لإبداء الرأي في القائمة ، وفي ضوء تعديلاتهم وتوجيهاتهم تم التوصل إلي القائمة النهائية (**ملحق ٤**) .

٤- دليل المعلم لوحدة البيئة الصحراوية .

أ) إعادة صياغة الوحدة المختارة في ضوء القائمة النهائية لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على الإعجاز البيئي ، وفي ضوء قائمة مهارات التفكير التأملي النهائية وقائمة التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية النهائية .

ب) إعداد دليل المعلم لوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي في ضوء مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ؛ وبناءً علي ما ورد بالإطار النظري والاطلاع علي بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت باستخدام مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بصفة عامة كدراسة **صالح السنباني** (٢٠٠٦) ، ودراسة **جمال حسن ابراهيم** (٢٠١١) ، ودراسة **بتول جاسم ومحمد خليل** (٢٠١١) ،

ودراسة **مريم قنوع (٢٠١٣)** ، ودراسة **عادل النجدي (٢٠١٣)** ، وفي ضوء القوائم الثلاث النهائية ، حددت الباحثة دليل الوحدة الذي تضمن التالي :

- **إرشادات عامة :** مقدمة توضح مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، مهارات التفكير التأملي ، والتصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية .
- **أهداف الوحدة :**

١- **الأهداف العامة للوحدة** : تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية .

٢- **الأهداف الإجرائية للوحدة** : تم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس كما هو موضح **(بملحق ٤)** .

- **محتوى الوحدة :** هو محتوى موضوعات وحدة البيئة الصحراوية بمقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي وهى : (الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية – الخصائص السكانية للبيئة الصحراوية – الموارد والأنشطة الاقتصادية للبيئة الصحراوية – تنمية البيئة الصحراوية) .
- **الاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في الوحدة :** تم اختيار استراتيجيات التدريس المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، والتي تحقق أهداف الوحدة ، وقد تنوعت هذه الاستراتيجيات لتضم التشبيه والتمثيل ، التقليد والمحاكاة ، التعلم باكتشاف الحقائق ، والمناقشة والحوار، المقارنة ...الخ .
- **الأنشطة التعليمية** : وهى الأنشطة المرتبطة باستراتيجيات وطرق التدريس المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
- **الأدوات والوسائل التعليمية :** صور فوتوغرافية ، فيديوهات عن الإعجاز البيئي للقرآن والسنه ، رسوم توضيحية ، .. وغيرها .
- **التخطيط الزمني للوحدة :** تم تنفيذ الوحدة علي مدى (١١) حصة ، حيث استغرق التطبيق القبلي للاختبارين حصتان قبل التجربة وحصتان بعد التجربة ، والتجربة استغرقت (٧) حصص .

تقويم الوحدة : اعتمدت الباحثة في تقويمها للوحدة علي :

١- التقييم المبدئي : ويتم هذا النوع من التقييم قبل البدء في تطبيق الوحدة ، من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختباري مهارات التفكير التأملي واختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية) .

٢- التقويم البنائي (التكويني) : المصاحب لكل درس أثنائه وفي نهايته ، بما يضمن سير الوحدة في تحقيق أهدافها بكل درس .

٣- التقويم النهائي : الذي تم بعد الانتهاء من تطبيق الوحدة وذلك بتطبيق القياس البعدي لأدوات البحث (اختباري مهارات التفكير التأملي واختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية) .

٥- عرض الدليل على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي فيه ، وتم التوصل إلي الصورة النهائية لديل المعلم لوحدة البيئة الصحراوية (**ملحق ٥**) ، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص علي : " ما صورة وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي في ضوء مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة الشريفة ؟ " .

ثالثا : أدوات البحث : قامت الباحثة بإعداد ادوات البحث التالية :

١- إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي :

بعد الانتهاء من اعداد قائمة مهارات التفكير التأملي ، ودليل المعلم وكتاب التلميذ لوحدة البيئة الصحراوية ، شرعت الباحثة في إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ولبناء الاختبار اتبعت الباحثة ما يلي :

(١) الاطلاع علي الدراسات السابقة : التي تناولت تنمية التفكير التأملي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كدراسة **مرتضى شارب** (٢٠١٧) ، ودراسة **مي السبيل** (٢٠١٦) ، ودراسة **محمد أصلان** (٢٠١٥) ، وقائمة مهارات التفكير التأملي النهائية .

- تحديد أهداف الاختبار : قياس مستوى مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

(٢) تحديد أبعاد الاختبار : التزمت الباحثة بقائمة مهارات التفكير التأملي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

(٣) صياغة أسئلة الاختبار : روعي عند صياغة مفردات الاختبار : تحديد المطلوب من كل مفردة ، ارتباط المفردات بأهداف الاختبار ، شمول المفردات لمهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، أن تكون المفردات من نوع الاختيار المتعدد ، وله أربع اختيارات واحد منها صحيح .

- وضع تعليمات الاختبار : بعد الانتهاء من وضع مفردات الاختبار ، تم وضع تعليمات الاختبار للتلاميذ والتي اشتملت على بياناته الشخصية ، وارشادات الاجابة على اسئلة الاختبار ، مع اعطاء مثال لكيفية الاجابة على اسئلة الاختبار .

(٤) صلاحية الصورة المبدئية للاختبار : قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة المحكمين ، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة استرشادا بآرائهم ، وأصبح الاختبار قابلا للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

- التجربة الاستطلاعية للاختبار : بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار أصبح الاختبار صالحا للتطبيق على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٤٠) تلميذا من تلاميذ

الصف السادس الابتدائي بمدينة أسيوط ، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلي تقدير كلا من : –

أ – تقدير زمن الاختبار : تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة عن مفردات الاختبار باستخدام معادلة متوسط زمن الاختبار ، وكان متوسط زمن الاختبار (٥٨) دقيقة .

ب – تصحيح الاختبار: تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار ، وقد تم تحديد درجة لكل سؤال .

ج – ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباك ووجد أنه يساوى (٠,٨٩) وهو يشير إلي درجة ثبات عالية ، كما تم استخدام معادلة (**Kuder & Richardson**) ، وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوى (٠,٨٥) للاختبار ككل مما يشير إلي أن الاختبار له درجة ثبات جيدة تؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق .

د – صدق الاختبار:

١– **صدق المحتوى** : يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه ، وقد تم الاعتماد على صدق المحكمين للتأكد من صدق المحتوى .

٢–**الصدق الذاتي** : بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، ولما كان معامل ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباك يساوى (٠,٨٩) ، إذن معامل صدق الاختبار = الجذر التربيعي لـ ٨٩, = ٩٤ , ، وهو معامل صدق مرتفع ، وبطريقة كودر وريتشارد سون = (٨٥,) ، إذن معامل صدق الاختبار = الجذر التربيعي لـ ٨٥, = ٩٢ , ، وهو معامل صدق مرتفع .

هـ – معامل السهولة والصعوبة : تراوحت ما بين (٢٨, – ٧٢,) ، وهى نسب سهولة وصعوبة مقبولة .

و – درجة الاختبار : تكون الاختبار من (٢٩) سؤال لكل سؤال درجة فيكون المجموع الكلى (٢٩) درجة .

ز– الصورة النهائية للاختبار : بعد تحديد ثبات الاختبار وصدقه وزمنه ودرجته ومعامل السهولة والصعوبة لمفرداته ، تم صياغة الاختبار في صورته النهائية (**ملحق ٦**) ، على النحو التالي :

جدول (٣)

جدول الوزن النسبي لاختبار مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	دروس الوحدة	مهارات التفكير التأملي					عدد الأسئلة	الوزن النسبي	أرقام الأسئلة
		الرؤية البصرية	الكشف عن المغالطات	الوصول إلي استنتاجات	اعطاء تفسيرات مقنعة	وضع حلول مقترحة			
١	الخصائص الطبيعية	٢	٣	٢	٥	٢	١٤	% ٥٢	٣-٥-٧-٩-١١-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٨-٢٩
٢	الخصائص السكانية	–	١	–	–	١	٢	% ٣	٦-٢٦
٣	المشكلات البيئية	٣	–	٢	–	٢	٧	% ٢٤	١-٢-٤-١٢-١٥-٢٤-٢٥
٤	تنمية البيئة الصحراوية	–	٢	٢	١	١	٦	% ٢١	٨-١٠-١٣-١٧-١٩-٢٧
المجموع		٥	٦	٦	٦	٦	٢٩	% ١٠٠	٢٩
الوزن النسبي		١٧,٢ %	%٢٠,٧	%٢٠,٧	%٢٠,٧	%٢٠,٧	%١٠٠		

٢- إعداد اختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية :

بعد الانتهاء من اعداد قائمة المفاهيم البيئية ، ومن ثم قائمة التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية ، شرعت الباحثة في إعداد اختبار تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، والمتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا ، ولبناء الاختبار اتبعت الباحثة ما يلي :

(١) الاطلاع على الدراسات السابقة : التي تناولت المفاهيم البيئية بصفة عامة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، كدراسة **سالم الزهراني (٢٠٠٠)** ، ودراسة **مساعد النوح (٢٠٠٧)** ، والدراسات التي تناولت تصويب المفاهيم الخاطئة بصفة عامة كدراسة **King Chis (2010)** ، ودراسة **Lo Presto & Murrell (2011)** ودراسة **سوزان محمد (٢٠١٣)** ، والدراسات التي تناولت تصويب المفاهيم البيئية الخاطئة بصفة خاصة كدراسة **بشير عربيات وأيمن مزاهرة (٢٠٠٤)** ، ودراسة **خالد طاهش (٢٠١٣)** ، والقائمة النهائية للتصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية والمتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا .

- تحديد أهداف الاختبار: قياس مدى تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، والمتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا .

- تحديد أبعاد الاختبار: التزمت الباحثة بقائمة التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى

تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، والمتضمنة بوحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا .

- صياغة أسئلة الاختبار : روعي عند صياغة مفردات الاختبار : تحديد المطلوب من كل مفردة ، ارتباط المفردات بأهداف الاختبار ، أن تكون من نوع الاختيار المتعدد ثنائي الشق ، الشق الأول له أربع اختيارات واحد منها صحيح والثاني من أربع تفسيرات تفسير واحد منها صحيح .

- وضع تعليمات الاختبار : بعد الانتهاء من وضع مفردات الاختبار تم وضع تعليمات الاختبار للتلاميذ والتي اشتملت على بياناته الشخصية ، وارشادات الاجابة مع اعطاء مثال لكيفية الاجابة على اسئلة الاختبار .

(٢) صلاحية الصورة المبدئية للاختبار : قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة المحكمين ، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة استرشادا بآرائهم ، وأصبح الاختبار قابلا للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

(٣) التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار أصبح الاختبار صالحا للتطبيق على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٤٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة أسيوط ، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلي تقدير كلا من : -

أ - ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباك ووجد أنه يساوى (٠,٧٩) وهو يشير إلي درجة ثبات عالية ، كما تم استخدام معادلة (**Kuder & Richardson**) ، وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوى (٠,٧٥) للاختبار ككل مما يشير إلي أن الاختبار له درجة ثبات جيدة تؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق .

ب - صدق الاختبار:

١- **صدق المحتوى** : يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه ، وقد تم الاعتماد على صدق المحكمين للتأكد من صدق المحتوى .

٢- **الصدق الذاتي** : بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات يمكن الحصول على صدق الاختبار ، ولما كان معامل ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباك ووجد أنه يساوى (٠,٨٩) ، إذن معامل صدق الاختبار = الجذر التربيعي لـ ٧٩, = ٨٨ , ، وهو معامل صدق مرتفع ، وبطريقة كودر وريتشارد سون = ٧٥, ، إذن معامل صدق الاختبار = الجذر التربيعي لـ ٧٥, = ٨٦ , ، وهو معامل صدق مرتفع .

ج - تقدير زمن الاختبار : تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة عن مفردات الاختبار باستخدام معادلة متوسط زمن الاختبار ، وكان متوسط زمن الاختبار (٦٠) دقيقة .

د- تصحيح الاختبار: تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار، وقد تم تحديد درجتين لكل سؤال بواقع درجة لكل شق اذا اجاب اجابة صحيحة على الشقين ، أما اذا اجاب اجابة صحيحة على الشق

الأول واجابة خاطئة على الشق الثاني يأخذ درجة واحدة ، واذا اجاب اجابة خاطئة على الشق الأول واجابة صحيحة على الشق الثاني فلا يحصل على أي درجة ، كذلك اذا اجاب اجابة خاطئة على الشقين فلا يحصل على أي درجة .

هـ – درجة الاختبار : تكون الاختبار من (٢٥) سؤال لكل سؤال درجتين ، فيكون المجموع الكلى (٥٠) درجة .

و– الصورة النهائية للاختبار : بعد تحديد ثبات الاختبار وصدقه وزمنه ودرجته ، تم صياغة الاختبار في صورته النهائية (**ملحق ٦**) .

جدول (٤)

جدول الوزن النسبي لاختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	المفاهيم البيئية	دروس الوحدة				عدد الأسئلة	الوزن النسبي	أرقام الأسئلة
		خصائص طبيعية	خصائص سكانية	المشكلات البيئية	تنمية الصحراء			
١.	الجفاف	٢	–	–	–	٢	%٨	٢-١
٢.	التوازن البيئي	٢	–	–	–	٢	%٨	٤-٣
٣.	التغير المناخي	٢	–	–	–	٢	%٨	٦-٥
٤.	انقراض الحيوانات البرية	١	–	–	–	١	%٤	٧
٥.	المحمية الطبيعية	٢	–	–	–	٢	%٨	٩-٨
٦.	نقص الغذاء	–	٢	–	–	٢	%٨	١٥-١٤
٧.	التصحر	–	–	٢	–	٢	%٨	١١-١٠
٨.	السيول	–	–	٢	–	٢	%٨	١٣-١٢
٩.	اختلال التوازن البيئي	٢	–	–	–	٢	%٨	١٧-١٦
١٠.	التلوث البيئي	–	–	٢	–	٢	%٨	١٩-١٨
١١.	العدالة البيئية	–	–	–	٢	٢	%٨	٢١-٢٠
١٢.	التنمية المستدامة	–	–	–	٢	٢	%٨	٢٣-٢٢
١٣.	حماية البيئة	–	–	٢	–	٢	%٨	٢٥-٢٤
المجموع		١١	٢	٨	٤	٢٥	%١٠٠	٢٥
الوزن النسبي		% ٤٤	% ٨	% ٣٢	% ١٦	% ١٠٠		

رابعا : تنفيذ تجربة البحث :

(١) التفكير التأملي :

أ– **التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي :** تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي قبليا على مجموعتي البحث ، بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في مهارات التفكير التأملي .

ب – تطبيق مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والأحاديث الشريفة : تم تطبيق مدخل الإعجاز على تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في تدريس وحدة البيئة الصحراوية من

مقرر الجغرافيا .

ج – **التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي** : تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي بعديا على مجموعتي البحث ، بهدف الوقوف على المستوى النهائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في مهارات التفكير التأملي .

د– رصد نتائج التطبيق وتفسيرها ومناقشتها : وهى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي على تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث)، وهى كالآتي :

١– قامت الباحثة برصد درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي ، وحساب المتوسط الحسابي ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي على مجموعتي البحث ، وذلك باستخدام معادلة اختبار "ت" لمجوعتين غير متساويتين ، بدرجات حرية ٢٨ ، وهى كالآتي :

جدول (٥)

مستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

البيان	التطبيق القبلي ن ١ = ن ٢ = ٣٠				الدرجة الكلية للاختبار	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري				
	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة			
	م١	م٢	ع١	ع٢			
الاختبار ككل	١٤	١٥	١١	٥	٢٩	,٤٤–	غير دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
الرؤية البصرية	٣	٣,٣	,٦٦	,٣	٥	٢,٢–	غير دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
الكشف عن المغالطات	٣	٣,٣	,٧٠	,٢	٦	٢–	غير دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
الوصول إلي استنتاجات	٣	٣,٣	,٦٦	,٢	٦	٣–	غير دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
اعطاء تفسيرات مقنعة	٢,٦	٣	,٢٢	,٢٣	٦	٦,٧–	غير دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
وضع حلول مقترحة	٣	٢	,٢٣	,٢٢	٦	,٩	غير دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)

وبالنظر في جدول (٥) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل عند مستوى (٠,٠١) ، ومستوى (٠,٠٥) ، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (-٤٤,) ، وهذه القيمة أصغر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوى (١,٧٠) عند مستوى (٠٥,) لدرجة حرية (٢٨) ، وتساوى (٢,٥) عند مستوى (٠١,) لدرجة حرية (٢٨) ، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي عند مستوى (٠,٠١) ، ومستوى (٠,٠٥) عند كل مهارة من مهارات التفكير التأملي (الرؤية البصرية – الكشف عنن المغالطات – الوصول إلي استنتاجات – اعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة) ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (-٢,٢) ، (-٢) ، (-٣) ، (-٦,٧) ، (٩,) على الترتيب ، وكل قيمة من هذه القيم أصغر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوى (١,٧٠) عند مستوى (٠٥,) لدرجة حرية (٢٨) ، و تساوى (٢,٤٦) عند مستوى (٠١,) لدرجة حرية (٢٨) ، **وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول وهو : <u>لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي .</u>**

٢- قامت الباحثة برصد درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ، وحساب المتوسط الحسابي ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي التطبيقين البعديين لاختبار مهارات التفكير التأملي على مجموعتي البحث ، وذلك باستخدام معادلة اختبار "ت" لمجموعتين غير متساويتين ، بدرجات حرية (ن – ٢) ، وهى كالآتي :

جدول (٦)

مستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

البيان	التطبيق البعدي ن١= ن ٢ = ٣٠				الدرجة الكلية للاختبار	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري				
	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة			
	م١	م٢	ع١	ع٢			
الاختبار ككل	٢٥	١٦	,٨	٢	٢٩	٢٢,٤	دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
الرؤية البصرية	٥	٣,٦	,٣٠	,٢٣	٥	١٩,٩	دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
الكشف عن المغالطات	٥,٥	٣,٣	,٣	,٢٢	٦	٣٥,٥	دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
الوصول إلي استنتاجات	٥	٣,٣	,١١	,٢٢	٦	٣٧	دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
اعطاء تفسيرات مقنعة	٥	٣	,١٢	,١٠	٦	٦٨,٩	دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)
وضع حلول مقترحة	٥	٢,٦	,١٠	,٢٢	٦	٥٣,٥	دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)

وبالنظر في جدول (٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل عند مستوى (٠,٠١) ، ومستوى (٠,٠٥) ، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٢٢,٤) ، وهذه القيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوى (١,٦٩) عند مستوى (,٠٥) وتساوى (٢,٠٣) عند مستوى (,٠١) لدرجة حرية (٢٨) ، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي عند مستوى (٠,٠١) ، ومستوى (٠,٠٥) عند كل مهارة من مهارات التفكير التأملي (الرؤية البصرية – الكشف عنن المغالطات – الوصول إلي استنتاجات – اعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة) ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٩,٩) ، (٣٥,٥) ، (٣٧) ، (٦٨,٩) ، (٥٣,٥) على الترتيب ، وكل قيمة من هذه القيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوى (١,٦٩) عند مستوى (,٠٥) لدرجة حرية (٢٨) ، و تساوى (٢,٠٣) عند مستوى (,٠١) لدرجة حرية (٢٨) ، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الرابع للبحث وهو : " **ما فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس وحدة من مقرر الجغرافيا في تنمية مهارات**

التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ " ، وتحققت صحة الفرض الثالث للبحث وهو : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية .**

٣- للتحقق من مدى حجم فاعلية تدريس وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا باستخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تم استخدام معادلة نسبة الكسب المعدل Black :

جدول (٧)

حجم فاعلية مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تنمية مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	المتغيرات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	درجة الاختبار	قيمة بلاك	الفاعلية
١	**الاختبار ككل**	١٤	٢٥	٢٩	١,٢	**فعال**
٢	الرؤية البصرية	٣	٥	٥	١,٤	**فعال**
٣	الكشف عن المغالطات	٣	٥,٥	٦	١,٧	**فعال**
٤	الوصول إلي استنتاجات	٣	٥	٦	١,٤	**فعال**
٥	اعطاء تفسيرات مقنعة	٢,٦	٥	٦	١,٢	**فعال**
٦	وضع حلول مقترحة	٣	٥	٦	١,٤	**فعال**

بالنظر إلي جدول (٧) يتضح ان نسبة الكسب المعدل لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل تساوى (١,٢) ، وهذه القيمة تقع في المدى الذى حدده **Black** للفاعلية وهو من ١:٢ حتى تعد فاعلية البرنامج أو الطريقة مقبولة (**عادل النجدي ، ٢٠١٣**) ، وتدل هذه القيمة على الفاعلية الكبيرة لمدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والأحاديث الشريفة في تنمية مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، كما يتضح ايضا من الجدول أن نسبة الكسب المعدل لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي : (الرؤية البصرية – الكشف عنن المغالطات – الوصول إلي استنتاجات – اعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة) تساوى (١,٤) ، (١,٧) ، (١,٤) ، (١,٢) ، (١,٤) على الترتيب ، وهذه القيم تقع في المدى الذى حدده **Black** ، وتدل هذه القيم على الفاعلية الكبيرة للبرنامج في تنمية كل مهارة من مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وبذلك تم الاجابة على السؤال السادس للبحث وهو : **" ما حجم فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس وحدة من مقرر الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟** ، وتم التحقق من الفرض الخامس للبحث وهو : **توجد درجة فاعلية ذات دلالة إحصائية لمدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تنمية مهارات التفكير**

التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

وتعزي الباحثة جميع النتائج السابقة إلى :

- أن هذا النمط من التدريس لم يكن مألوفا لدى التلاميذ ، كما أنه كان يتميز بعنصر الإثارة والتشويق مما جعلهم يقبلون علية بقوة .
- تضمن وحدة البيئة الصحراوية على العديد من الموضوعات ذات الصلة بآيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مجال البيئة .
- تضمنت أنشطة وحدة البحث علي أنشطة تأملية واستكشافية ومقارنة لآيات الله وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم عن البيئة الصحراوية التي ثبت صدقها لتطابقها مع نتائج العلماء في مجال البيئة في العصر الحديث .
- الربط بين المعلومات السابقة والجديدة ، ساعد التلاميذ على تنمية مهارات التفكير التأملي لديهم ، وذلك بإتاحة الفرصة لهم على التساؤل وتفسير المعلومات واختبار صحتها .
- اعتمد تدريس وحدة البحث علي اساليب تعليم مستوحاة من القرآن الكريم والسنة الشريفة كالاكتشاف الموجه والتشبيه والتماثل والمقارنة والتأمل .....وغيرها ، مما ساعد على تنمية التفكير التأملي لدي التلاميذ .
- استخدام الفيديوهات والخرائط والصور الفوتوغرافية والانترنت التي توضح للتلاميذ دلائل الإعجاز البيئي .
- وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة والتي اهتمت بتنمية التفكير التأملي خاصة دراسة **بتول جاسم ومحمد خليل (٢٠١١)** ودراسة **عماد كشكو وجميل حمدان (٢٠٠٥)** والتي استخدم فيها الباحثون مدخل الاعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية التفكير التأملي الا ان البحث الحالي يختلف في انه استخدم الإعجاز البيئي للقرآن والسنة كمدخل لتدريس الجغرافيا ، أما الدراستان السابقتان استخدما مدخل الاعجاز في تدريس العلوم ، واختلفت نتائج البحث مع الدراسات السابقة في أن الباحثة لم تجد على حد علمها دراسة لتتفق معها في استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة الشريفة في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

(٢) التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية :

أ- التطبيق القبلي لاختبار تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية : تطبيق اختبار تصويب التصورات الخاطئة قبليا على مجموعتي البحث ، بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في تصور المفاهيم البيئية .

ب – تطبيق مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والأحاديث الشريفة : تم تطبيق مدخل الإعجاز على تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في تدريس وحدة البيئة الصحراوية من

مقرر الجغرافيا .

ج – **التطبيق البعدي لاختبار تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية:** تطبيق اختبار تصويب التصورات الخاطئة بعديا على مجموعتي البحث ، بهدف الوقوف على المستوى النهائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في تصور المفاهيم البيئية .

د– رصد نتائج التطبيق وتفسيرها : وهى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تصويب التصورات الخاطئة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) ، وهى كالآتي :

١– قامت الباحثة برصد درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في التطبيق القبلي لاختبار تصويب التصورات الخاطئة ، وحساب المتوسط الحسابي ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي التطبيق القبلي لاختبار التصورات الخاطئة على مجموعتي البحث ، وذلك باستخدام معادلة اختبار "ت" لمجوعتين متساويتين ، بدرجات حرية (ن – ٢) ، وهى كالآتي :

جدول (٨)

مستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التطبيق القبلي لاختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

البيان	التطبيق القبلي				الدرجة الكلية للاختبار	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري				
	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة			
	م١	م٢	ع١	ع٢			
الاختبار ككل	١٧	١٦	١٢	١٤	٥٠	,٢٩	غير دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)

وبالنظر في جدول (٨) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التصورات الخاطئة عند مستوى (٠,٠١) ، ومستوى (٠,٠٥) ، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (,٢٩) ، وهذه القيمة أصغر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوى (١,٧٠) عند مستوى (,٠٥) لدرجة حرية (٢٨) ، وتساوى (٢,٤٦) عند مستوى (,٠١) لدرجة حرية (٢٨) ، **وبذلك تحققت صحة الفرض الثاني وهو : <u>لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار التصورات الخاطئة .</u>**

٢- قامت الباحثة برصد درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث) في التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخاطئة ، وحساب المتوسط الحسابي ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي التطبيقين البعديين لاختبار التصورات الخاطئة على مجموعتي البحث ، وذلك باستخدام معادلة اختبار "ت" لمجموعتين متساويتين ، بدرجات حرية (ن – ٢) ، وهى كالآتي :

جدول (٩)

مستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

البيان	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		الدرجة الكلية للاختبار	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة			
	م١	م٢	ع١	ع٢			
الاختبار ككل	٤٣,٥	١٩	٤,٧	,٧	٥٠	٩,٧	دالة إحصائيا عند (,٠٥) و عند (,٠١)

وبالنظر في جدول (٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخاطئة عند مستوى (٠,٠١) ، ومستوى (٠,٠٥) ، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٩,٧) ، وهذه القيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوى (١,٧٠) عند مستوى (٠٥,) لدرجة حرية (٢٨) ، وتساوى (٢,٤٦) عند مستوى (٠١,) لدرجة حرية (٢٨) ، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الخامس للبحث وهو : " **ما فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس وحدة من مقرر الجغرافيا في تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟** " ، وتحققت صحة الفرض الرابع وهو: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخاطئة لصالح المجموعة التجريبية** .

٣- للتحقق من مدى حجم فاعلية تدريس وحدة البيئة الصحراوية من مقرر الجغرافيا باستخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس وحدة من مقرر الجغرافيا في تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي تم استخدام معادلة نسبة الكسب المعدل Black :

جدول (١٠)

حجم فاعلية مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والأحاديث الشريفة في تعديل التصورات الخاطئة حول المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	المتغيرات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	درجة الاختبار	قيمة بلاك	الفاعلية
١	**الاختبار ككل**	١٧	٤٣,٥	٥٠	١,٣	**فعال**

وبالنظر إلي جدول (١٠) يتضح ان نسبة الكسب المعدل لاختبار التصورات الخاطئة تساوى (١,٣) ، وهذه القيمة تقع في المدى الذى حدده **Black** ، من (١ : ٢) حتى تعد فاعلية البرنامج أو الطريقة مقبولة (**عادل النجدي ، ٢٠١٣**) ، وتدل هذه القيمة على فاعلية مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة الشريفة في تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية بمقرر الجغرافيا لدى تلاميذ الصف السادس ، وبذلك تم الاجابة عن السؤال السابع للبحث وهو : " **ما حجم فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتدريس وحدة من مقرر الجغرافيا في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟** " ، وتحققت صحة الفرض السادس للبحث وهو : **توجد درجة فاعلية ذات دلالة إحصائية لمدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .**

- وتعزي الباحثة جميع النتائج السابقة إلى :

– أن هذا النمط من التدريس لم يكن مألوفا لدى التلاميذ ، كما أنه كان يتميز بعنصر الإصارة والتشويق مما جعلهم يقبلون علية بقوة .

– تضمن وحدة البيئة الصحراوية على العديد من الموضوعات ذات الصلة بآيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مجال البيئة .

– تضمنت أنشطة وحدة البحث علي أنشطة تأملية واستكشافية ومقارنة لآيات الله وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم عن البيئة الصحراوية التي ثبت صدقها لتطابقها مع نتائج العلماء في مجال البيئة في العصر الحديث .

– الربط بين المعلومات السابقة والجديدة ، مما ساعد التلاميذ على اكتشاف المفاهيم البيئية المغلوطة لديهم وتصحيحها .

– اعتمد تدريس وحدة البحث علي اساليب تعليم مستوحاة من القرآن الكريم والسنة الشريفة كالاكتشاف الموجه والتشبيه والتماثل والمقارنة والتأمل .....وغيرها .

– استخدام الفيديوهات والخرائط والصور الفوتوغرافية والانترنت التي توضح للتلاميذ دلائل الإعجاز البيئي .

– تنظيم المفاهيم البيئية وربطها ببعضها البعض وبالواقع الذى يعيش فيه التلاميذ .

– تتفق هذه النتائج السابقة مع دراسة **بشير عربيات وايمن مزاهرة (٢٠٠٤)** في أنه أكد على ضرورة تصحيح المفاهيم البيئة المغلوطة لإحداث الوعي اللازم عن المشكلات البيئية الملحة ، ومع ما أوصت به دراسة **خالد طاهش (٢٠١٣)** من إجراء العديد من الدراسات للكشف عن تصورات التلاميذ الخاطئة عن المفاهيم البيئية ومحاولة تصحيحها باستخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة ، واختلفت نتائج البحث مع الدراسات السابقة في أن الباحثة لم تجد على حد علمها دراسة لتتفق معها في استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة الشريفة في تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية بمقرر الجغرافيا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

(٣) العلاقة بين التفكير التأملي وتصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية :

١- للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التفكير التأملي وتصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية ، تم حساب معامل الارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ودرجاتهم في اختبار تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية ، وكانت النتائج كالتالي :

جدول (١١)

يوضح معامل الارتباط بين درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي واختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية

درجات الاختبار (ن = ٣٠)	قيمة ر	مستوى الدلالة
اختبار التفكير التأملي	,٧٩	٠,٥
اختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية		

يتضح من جدول (١١) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ودرجاتهم في اختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية .

ويرجع ذلك إلي أن :

تنمية التفكير التأملي يساعد على تحويل الحالة المتسمة بالغموض والحيرة والتناقض والفوضى إلي حالة من الوضوح والاتّساق (**خالد أبو عمشة ، ٢٠٠٦ ، ٥**) . كما ينمى التفكير التأملي التعلم ذو المعنى ، وذلك لأنه يقوم على تأمل التلميذ فيما يعرض عليه من مفاهيم محسوسة ومجردة ؛ مما ينمى التفكير فيها ، بالإضافة الى ربط المعلومات الجديدة للمفاهيم بالمعلومات السابقة لديهم عنها . (**ملاك السليم ، ٢٠٠٩ ، ١٠٦**) ، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الثامن للبحث وهو : " **ما العلاقة بين تنمية التفكير التأملي وتصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟** " ، وتم

التحقق من صحة الفرض السابع للبحث وهو : " **توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بين درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي واختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم البيئية** ".

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي :

١. ربط المفاهيم البيئية بمناهج الجغرافيا بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة المرتبطة بها والتي أثبت العلم والتجربة صدقها مما يساعد على تطوير مناهج الجغرافيا بالحلقة الابتدائية .

٢. عقد البرامج التدريبية لمعلمي الجغرافيا لتدريبهم على كيفية تدريس الجغرافيا باستخدام مدخل الإعجاز البيئي للقران الكريم والسنة النبوية الشريفة بما يؤدي إلي تنمية مهارات التفكير التأملي لدي طلابهم .

٣. تشجيع الطلاب على البحث عن الحقائق الجغرافية خارج الكتاب المدرسي ، والتأكد من صحتها في القرآن الكريم والحديث الشريف بما يسهم في تنمية التفكير التأملي لديهم .

٤. ضرورة اهتمام المعلمين باكتشاف التصورات الخاطئة للمفاهيم بصفة عامة والمفاهيم البيئية بصفة خاصة وتصحيحها لدى المتعلمين حتى لا تكون عائق في تدريس الموضوعات الجديدة .

٥. عقد البرامج التدريبية لمعلمي الجغرافيا لتدريبهم على كيفية اعداد اختبارات تشخيصية لاكتشاف التصورات الخاطئة للمفاهيم الجغرافية عامة لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

٦. الارتفاع بوعي تلاميذ الصف السادس ابتدائي بالمفاهيم البيئية لتكن عند المستوى المرجو؛ ليأتي تأثرهم بها وممارستهم لها بالصورة المرغوب فيها.

البحوث المقترحة :

١- فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على مدخل الإعجاز البيئي في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في تنمية الوعى البيئي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي .

٢- فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على مدخل الإعجاز البيئي في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في تنمية القيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية .

٣- فاعلية معمل جغرافي مقترح قائم على مدخل الإعجاز البيئي في القرآن الكريم في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الجغرافية وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية .

٤- فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على مدخل الإعجاز البيئي في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في علاج صعوبات تعلم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية .

قائمة المراجع

أولا : المراجع والدراسات العربية :

١- القرآن الكريم .

٢-أحمد اللقاني وفارعة محمد (١٩٩٩) : **التربية البيئية : واجب ومسئولية** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٣-أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (د . ت) : **مسند أحمد بن حنبل** ، القاهرة ، مؤسسة قرطبة .

٤- أحمد حسن الحارثي (١٤١٣) : " الأحاديث النبوية التي استدل بها على الإعجاز العلمي في الإنسان والأرض والفلك " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحديث والدراسات الإسلامية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عرض : أنيس نور ، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، متاح في : **www.nooran.org**

٥- أحمد عبدالكريم محمد عمايرة (٢٠٠٥) : " أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .

٦- إدريس سلطان صالح (٢٠١١) :" الجغرافيا والإنسان- دراسة في تطور علم الجغرافيا وتداعياته التربوية "، متاح في : **http:// kenanaonline.com/users/dredrees/posts/247594**

٧- ازدهار أديب أكرم الصالحيّ (٢٠٠٩) : " أثر استراتيجية تعليم الأقران في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول متوسط " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بغداد ، كلية التربية .

٨-أسامه الصاوي (١٤٣١) : " سيول جدة والتخطيط للمستقبل في ظل التوجيهات النبوية " ، **مجلة الإعجاز العلمي** ، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، ع ٣٥ ، ٦١ .

٩-الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٠٠٤) : **صحيح البخاري** ، مراجعة وضبط : الشيخ محمد علي القطب والشيخ هشام البخاري ، المكتبة العصرية ، بيروت .

١٠-الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (١٤١٧) : **سنن الترمذي** ، الضبط والفهرسة : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الرياض ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

١١- الأمانة العامة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (٢٠٠٨) : **الإعجاز تأصيلا ومنهجا** ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، متاح في : **www.nooran.org**

١٢-بتول محمد جاسم ومحمد خليل (٢٠١١) : " أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على التفكير التأملي في العلوم العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية " ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة واسط ، العراق ، ع ١٠ ، مجلد ٢٢ ، ٣٦٦- ٤٠٢ .

١٣-بدرية صالح الميمان (٢٠٠٣) : " أسس التربية الإسلامية بين النظرية والتطبيق في سياسة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية " ، **اللقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)** ، من ٣٠ أبريل -١ مايو ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١-٣٧ ، متاح في : **www.faculty,ksa.edu.sa/eid/doclib**

١٤-بشير عربيات وأيمن مزاهرة (٢٠٠٤) : **التربية البيئية** ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع .

١٥-تفيدة سيد أحمد غانم (٢٠١٤) : " فعالية استخدام الموديولات التعليمية القائمة على استراتيجية دروس الفروض والتجارب في تدريس العلوم في تعديل التصورات البديلة في مفاهيم علم الكون وتنمية الاتجاه نحوها لدى

تلاميذ الصف السادس الابتدائي " ، **مجلة عالم التربية** ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع ٤٨ ، ج ١ ، السنة ١٥ ، أكتوبر ، ١-٦٤ .

١٦-جمال حسن ابراهيم (٢٠١١) : " فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعى البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية " ، **رسالة دكتوراه منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

١٧-جهاد سليمان القرعان وخالد عبد الله الحموري (٢٠١١) : " العلاقة بين مستوي التفكير التأملي والكفاءة المعرفية للتحاور لدي طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين في مدينة الزرقاء ، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس ، ع ٣٥ ، ج ٣ ، ٣٣١-٣٥٧ .

١٨-حسام البدرى محمد عباس (٢٠١٣) : " فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام نموذج "بوسنر" في تصويب التصورات البديلة الخاطئة لبعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية بالغردقة ، جامعة جنوب الوادي .

١٩-خالد العزى وصلاح هيلات (٢٠١٣) : " أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير التأملي لذى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ " ، **المجلة العلمية** ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مجلد ٢٩ ، ع ١ ، يناير ، ٥٩ – ٨٢ .

٢٠-خالد حسين أبو عمشة (٢٠٠٦) : " أهميّة التفكير التأملي وأثره في تعليم الطّلبة " ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية للدراسات العليا ، عمان ، شبكة الألوكة ، ١ : ٢٩ ، متاح في : **www.alukah.com** .

٢١- خالد حسين عبدالله طاهش (٢٠١٣) : " تعديل التصورات البيئية الخاطئة لدى الطلاب باستخدام استراتيجية المتشابهات في مقرر جغرافية الصف التاسع باليمن " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .

٢٢-راتب السعود (٢٠٠٤) : **الإنسان والبيئة : دراسة في التربية البيئية** ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٢٣-زغلول راغب محمد النجار (٢٠١٢) ، **الإعجاز العلمي في السنة النبوية** ، ط٥ ، القاهرة ، دار نهضة مصر .

٢٤-ـــــــــــــــــــ **أ** (د. ت) : " وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ (الأنبياء:٣٠) " ، متاح في : **http://www.elnaggarzr.com/Home.html**

٢٥-ـــــــــــــــــــ **ب** (د . ت) : " إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض : الحديد والنار والماء والملح " : متاح في : .**elnaggarzr.com/Home.html**

٢٦-ـــــــــــــــــــ **ج** (د. ت) : " ثبات المطر " ، متاح في : .**elnaggarzr.com/Home.html**

٢٧-زياد أمين بركات (٢٠٠٥) : " العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية " ، **مجلة العلوم النفسية والتربوية** ، تربية البحرين ، م ٦، ع ٤ ، ٩٧-١٢٦ ، متاح في : **www.jeps.uob.edu.bh**

٢٨-سالم الزهراني (٢٠٠٠) : " القضايا البيئية الملحة ومدى تضمينها في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية : (دراسة مسحية تحليلية) " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٢٩-سعيد فالح المغامسى (٢٠٠٤) : " أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية " ، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، (١) ، م ١٧ ، ٨٧-١١٦ ، متاح في : **www.kus.edu.sa/sites/KSUArabic**

٣٠- السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٠) : **التربية وقضايا البيئة المعاصرة (قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم)** ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٣١-صالح عبد القوي أسماعيل السنباني (٢٠٠٦) : " أثر تدريس وحدة مطورة من مادة الأحياء متضمنة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو المادة " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجمهورية اليمنية .

٣٢- طاشمان غازي ومحمد المقصقص ومفض المساعد ومسعود الخربوش (٢٠١٢) : " أثر استراتيجيتي الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي في مبحث جغرافيا الوطن العربي لدى طلبة معلم الصف في جامعة الإسراء بالأردن " ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، جامعة الإسراء ، ٢٠ (١) ، ٢٤٣-٢٨١ .

٣٣-عادل رسمي حماد النجدي (٢٠١٣) : " فاعلية تدريس وحدة تاريخية مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين** ، مارس ، مجلد ١٤، عدد ١ ، ٢٨١-٣٠٩ .

٣٤-عباس راغب علام (٢٠١٢) : " فعالية نموذج التعليم البنائي الاجتماعي لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي وحل المشكلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ع ١٣٢، ٤٣ - ٩٣ .

٣٥-عبد الدائم الكحيل (٢٠٠٦) : معجزة القرآن في عصر المعلوماتية (رؤية جديدة للإعجاز الرقمي في القرآن الكريم ، ط٢ ، دار غار حراء ، دمشق ، متاح في : **www.55a.net/firas/arabic**

٣٦-ـــــــــــــــ (٢٠٠٨):" التغير المناخي إنذار من الله - الفساد البيئي معجزة قرآنية (رؤية جديدة) " ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة ، متاح في : **www.55a.net/firas/arabic**

٣٧-ـــــــــــــــ أ (د . ت) : " العلماء يكتشفون شبكة هائلة من الأنهار في الصحراء العربية القاحلة " ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة ، متاح في : **www.kaheel7.com/ar**

٣٨-ـــــــــــــــ **ب** (د . ت) : " الاعجاز في السنة - أنهار الربع الخالي " ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة ، متاح في : **http://www.kaheel7.com/ar**

٣٩-عبد الله إمبو سعيدي (٢٠٠٤) : " التعرف على الأخطاء المفاهيمية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة مسقط في مادة الأحياء باستخدام شبكة التواصل البنائية " ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، جامعة قطر ، (٢٥) .

٤٠-عبد الله عبد العزيز المصلح (٢٠٠٦) : **الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - تاريخه وضوابطه** ، ط ٢ ، مكة المكرمة ، الهيئة العالمية للأعجاز العلمي في القرآن والسنة ، متاح في : **www.nooran.org**

٤١-عبد المسيح سمعان عبد المسيح (٢٠٠١) : " التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى فئات متنوعة من الأفراد وتصويب بعضها لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، ٥ (٢٥) .

٤٢- عماد كشكو وجميل حمدان (٢٠٠٥) : " أثر برنامج تقنى مقترح في ضوء الإعجاز العلمي على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة التاسع الأساسي بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة ، متاح في : www.kenanaonline.com/files/

٤٣- غدنانه سعيد المقبل البنعلي (٢٠٠٣) : " مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر" ، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد (٩٦) .

٤٤-فاطمة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٥) : " فعالية استخدام بعض استًراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكيرَ التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلبة الثاني الثانوي الأزهري ، **مجلة التربية العلمية** ، جامعة عين شمس ، ع (٨) ، مجلد ٤.

٤٥-فوزى الشربيني (١٩٩٨) : **الظواهر الجغرافية في القرآن الكريم من منظور تربوي** ، القاهرة ، عالم الكتب.

٤٦-كامل الحصري (٢٠١٤) : " أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري المعتمدة على الكومبيوتر في تنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ع ٦٤، نوفمبر ، ٥١ – ٩١ .

٤٧-مباركة المري (١٩٩٦) : " دراسة تقويمية لمدى توافر مفاهيم التربية البيئية بمناهج العلوم الموحدة في المرحلة الإعدادية بدول الخليج العربية " ، **مجلة كلية التربية** ، ع (١٣) ، ٢٢٧ – ٢٦٠.

٤٨-محب محمد الرافعي (١٩٩٨) : "استراتيجية مقترحة لتعديل بعض التصورات البيئية الخاطئة لدى قسمي علم النبات والحيوان بكلية التربية – الأقسام العلمية بالرياض " ، **مجلة التربية العلمية** ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ١ (٤) .

٤٩-محمد العطار (٢٠٠١) : " فعالية التجارب العملية في تصويب التصورات البديلة حول بعض المفاهيم الكهربية لدى الطلاب المعلمين " ، **مجلة التربية العلمية** ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ٤ (٣) .

٥٠-محمد بن إبراهيم دودح (٢٠١٢) : " جنات وعيون مصر القديمة " ، موسوعة الإعجاز البيئي في القرآن والسنة ، متاح في : http://www.quran-m.com/quran/article/

٥١-محمد بن يزيد القزويني (د.ت) : **سنن ابن ماجه** ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار الفكر .

٥٢-محمد راتب النابلسي (٢٠٠٣) : " ماء زمزم – ندوات إذاعية " ، **إذاعة دار الفتوى** ، الإعجاز العلمي ، الحلقة ٩ – ٣٠ .

٥٣-محمد راتب النابلسي (٢٠١٠) : " الحفاظ على البيئة في ضوء الإسلام (التوفير وترشيد الاستهلاك إيمان حضارة) " ، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية ، متاح في : http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=5412&id=44&sid=46&ssid=48&ssid=49

٥٤-محمد رياض مصطفى أصلان (٢٠١٥) : " فاعلية توظيف التعلم المدمج لتنمية مفاهيم الوراثة ومهارات التفكير التأملي في العلوم الحياتية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الاسلامية بغزه ، متاح في : www.kenanaonline.com/files/

٥٥-محمد صباريني ومحمد الصانع (١٩٩١) : " قائمة بمفاهيم بيئية لكتب العلوم للمرحلة الإعدادية باليمن " ، **دراسات تربوية** ، (٦، ٣٥) ، ٢٠ – ٤٠.

٥٦-محمد فهيم إبراهيم حامد (٢٠١٠) : " استخدام الإعجاز العلمي في تدريس مقرر النبات أثره في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

٥٧-محمد محمود سليمان (٢٠٠٤) : " دور الجغرافيا في حل المشكلات البيئية المعاصرة " ، **مجلة جامعة دمشق** ، رابطة التربية الحديثة ، المجلد العشرين ، العدد (١) .

٥٨-ـــــــــــــــــ (٢٠٠٩) : **الجغرافيا والبيئة** ، دمشق ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب .

٥٩-محمود محمد شاكر (٢٠٠٢) : **مداخل إعجاز القرآن** ، القاهرة ، دار المدني .

٦٠- محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (د . ت) : **صحيح مسلم بشرح النووي** ، المنصورة ، مكتبة الإيمان .

٦١-مرتضى صالح أحمد شارب (٢٠١٧) : " فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري " ، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية (منظومة تكوين المعلم : التحديات وسياسات التطوير) ، في الفترة من ١١ – ١٤ مارس ، **المجلة العلمية لكلية التربية** ، جامعة أسيوط .

٦٢-مريم جبر يوسف قنوع (٢٠١٣) : " إثراء محتوى منهاج الجغرافيا بالآيات القرآنية الكونية وأثره في تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحوها " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

٦٣- مريم عبد الله الحربى (٢٠١٢) : " أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية مستويات التحصيل العليا ومهارات التفكير التأملي في الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الأول المتوسط " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة طيبة .

٦٤- مساعد عبد الله النوح (٢٠٠٧) : " مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم " ، مجلة كليات المعلمين (العلوم التربوية) ، المجلد السابع ، العدد الأول ، مارس ، ٤٢ – ١٢١ ، متاح في : **www.faculty,ksa.edu.sa/**

٦٥-مصطفى مسلم (١٩٩٦) : **مباحث في إعجاز القرآن** ، ط٢ ، الرياض ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، متاح في : **www.waqfeya.com**

٦٦-ملاك محمد السليم (٢٠٠٩) : " فاعلية التعلم التأملي في تنمية المفاهيم الكيميائية والتفكير التأملي وتنظيم الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية " ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ع ١٤٧ ، ٨٩-١٢٨ .

٦٧- منقذ بن محمود السقار (د . ت) : " دلائل النبوة : إخباره صلى الله عليه وسلم بأخبار آخر الزمان وعلامات الساعة " ، متاح في : **http://saaid.net/Doat/mongiz/15.htm**

٦٨-مها العتيبي (٢٠٠٢) : " فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية البيئية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطالبات في منهج الأحياء للصف الثاني الثانوي علمي في المملكة العربية السعودية : دراسة شبه تجريبية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٦٩-مولاي المصطفى البرجاوي (٢٠١٢) : " مفهوم البيئة في الفكر الجغرافي " ، متاح في : **http://www.alukah.net/culture/**

٧٠- مي عمر السبيل (٢٠١٦) : " أثر استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي " ، **مجلة التربية العلمية** ، ع ١٩ ، ج ١ ، ١١٥-١٣٦ .

٧١- ناهد عبد الراضي نوبي (٢٠٠٣) : " فعالية النموذج التوليدي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المخيفة وتنمية مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ، **مجلة التربية العلمية** ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ٦ (٣٦) ، ٤٥-١٠٤ .

٧٢-نجدت عبد الرؤوف رضا وماهر حسين العزاوي (٢٠١١) : " أثر أنموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الأول المتوسط " ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العراق ، ع ٣٣ ، ١٤٧ – ١٩٠ .

٧٣-ندى لقمان محمد أمين الحبار (٢٠١٢) : " اثر استخدام طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الاسلامية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس العلمي " ، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ، جامعة الموصل ، العراق ، مج ١٢، ع ١ ، ١ – ٣٤.

٧٤-هارون يحيى (٢٠٠٨) : " المعجزات القرآنية " ، أنقرة ، منشورات المفكر الإسلامي هارون يحيى ، متاح في : **www.harunyahya.com/arabic**

٧٥-هبه طه محمد عبد الغنى (٢٠٠٥) : " أثر استخدام الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس وحدة (الأرض والغلاف الجوي) لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدينة المنيا في اكتسابهم للمفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

٧٦- ياسر عبدالواحد حميد الكبيسي (٢٠١١) : "أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي " ، **مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية** ، العراق ، ع ٣ ، ٢٦٩ – ٢٩٧ .

٧٧-ياسين عبده (٢٠٠٣) : " برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظات غزة " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية بغزه .

ثانيا : المراجع والدراسات الأجنبية :

78- Anderson, d., et al (1998) :" Professional in environmental education : helping kids learn about forestry " , **Journal environmental education** , vol.96 , No.2 , p.p. 25 - 29.

79- Bradley C. Greiman , & Holly K. Covington, (2007) : " Reflective Thinking and Journal Writing: Examining Student Teachers' Perceptions of Preferred Reflective Modality ", **Journal Writing Outcomes and Journal Structure in Career and Technical Education Research** , Vol. 32 , Issue. 2 , p.p. 9- 15 .

80- Cooke, R., et al (2002) : " Web design and learning in agri-environmental education : A UK case-study " , **The journal of Agricultural education and extension** , Vol. 8 , No. 4 , p.p. 163 – 170 .

81- Dailymail (2012) : " Climate change wiped out one of the world's first, great civilisations more than 4,000 years ago ", available at : **http://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-2151143/Climate-change-wiped-worlds-great-civilisations-4-000-years-ago.html**

82- Ford, M. (2004) : " Environmental education in the condor bioreserve : Current status and recommendations for future work " , **journal of sustainable forestry** , Vol. 18 , No. 2,3 , p.p. 257 – 275.

83- Kneebone, S (2004) : " eden's environmental education outcome's public garden " . Vol. 19 , No. 2 , p.p. 31 – 33 .
84- Tee , Yueh Jiuan (2007) : " Reflective Thinking Pratices among Secondary School Mathematics Teachers " , **Masters thesis** , Universiti Putra Malaysia . UNSPECIFIED.
85- Yousef Namvarl, and other (2009) : " Studying the Impact of Web-Based Learning (Weblog) With a Problem Solving Approach on Student's Reflective Thinking ", **IJET** – Vol.4 , Issue. 2 , June ,p.p. 33- 38.